الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (97) ـــ الثلاثاء 15 / 2 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملفات: تقارير حول الوضع المغاربي

ليبيا: خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

المغرب يشارك في قمة محيط واحد الدولية

الرئيس الجزائري يستقبل رئيس النيجر السابق محمدو إيسوفو

باشاغا يتسلم تكليفه رسميا بتشكيل حكومة خلال أسبوعين

قيس سعيّد يختم مرسوماً بإحداث مجلس أعلى مؤقت للقضاء

المغرب: نركز على ما يجمعنا بالجزائر

- المنسق الأممي المقيم: الجزائر رائدة في مجال السلم والأمن
- المجلس الشعبي الوطني: الصداقة الجزائرية الاسبانية
- سعيّد: الشعب التونسي يريد تطهير البلاد
- راشد الغنوشي وشبهة الخيانة والتجسس
- الرئيس الموريتاني: الانتصار على الإرهاب والتطرف الفكري
- الرئيس النيجري: موريتانيا نموذج للإسلام المعتدل
- بدء مشروع تحديث محطة غازية في مصراته
- سوناطراك تستأنف نشاطها في حقول النفط الليبية
- الصندوق السعودي للتنمية يدعم تونس
- كتاب: الغازات السامة ضد عبد الكريم الخطابي
- رحيل المفكر الليبي الدكتور رجب أبودبوس
- القمة الأفريقية: عدم التسامح مع الانقلابات
- الاتحاد الأوربي يراجع مسألة تواجد بعثاته في الساحل الأفريقي

على أمل

فبراير المغاربي

بقلم ....

سعيد هادف

في تقريرها الأخير حول مؤشر الديمقراطيا، صنفت «الإيكونوميست للإستقصاء» البلدان المغاربية كالتالي:
تونس: الرتبة الأولى عربيا و75 عالميا، ريجيم هجين؛
المغرب: الرتبة الثانية عربيا و95 عالميا، ريجيم هجين؛
موريتانيا: الرتبة الثالثة عربيا و108 عالميا، تغير تصنيفها من ريجيم تسلطي إلى ريجيم هجين؛
الجزائر: الرتبة السادسة عربيا(الرابعة مغاربيا) و113 عالميا، ريجيم تسلطي؛
ليبيا: في الرتبة 17 عربيا (الخامسة مغاربيا) و154 عالميا، ريجيم تسلطي.
في تصنيف الإيكونوميست أفْضَلُ البلدان هي تلك التي تتمتع بالديمقراطيا الممتلئة كالنرويج ونيوزيلندا وفنلندا. وبالرغم من أن تونس تتربع في المقام الأول عربيا منذ أعوام إلا أنها، هذا العام (2021)، تقهقرت بدرجات من خانة (الديمقراطيا المنقوصة) إلى الريجيم الهجين بينما تقدمت موريتانيا حيث خرجت من حالة التسلط إلى الريجيم الهجين.
سبق للجزائر أن تم تصنيفها كريجيم هجين أثناء حراك 22 فبراير 2019، لكنها سرعان ما عادت إلى حالة التسلط التي طبعت سلوكها السياسي في العامين الأخيرين.
ثلاثة بلدان مغاربية، حسب التقرير، هي الأفضل من حيث سلوكها الديمقراطي الموصوف بالريجيم الهجين، هي(تونس، المغرب وموريتانيا)، بينما الجزائر وليبيا اتصف سلوكهما السياسي بالتسلطي.
يأتي هذا التقرير ونحن على مشارف الذكرى الحادية عشر لثلاثة أيام مغاربية من عام 2011: الثورة الليبية (17 فبراير) التي أطاحت بريجيم القذافي، وحركة 20 فبراير التي كانت وراء الإصلاحات المغربية ودستور 2011، وحركة 25 فبراير الموريتانية التي نشطت من أجل التغيير. كما سيحتفل الجزائريون بالذكرى الثالثة لحراك 22 فبراير الذي اندلع شتاء 2019 وأطاح بريجيم بوتفليقة وترتبت عنه جملة من التحولات.
على مستوى تونس التي سترفع حالة الطوارئ يوم 18 فبراير، فإن قيس سعيد في ثورته ضد الفساد والانسداد، دشّن إصلاحاته شهر يوليو بوضع حد للسلطتين: التشريعية والتنفيذية، وفي هذا الشهر، قد وضع حدا للسلطة القضائية، وهكذا يكون قد فكك السلطات الثلاثة التي تسببت في إفراغ ثورة الياسمين من محتواها. فهل سينجح ريجيم قيس في إعادة الاعتبار للديمقراطيا والعدالة والشفافية؟ أم أن الأمر لا يتعدى السطح؟ المسؤولية ملقاة على عاتق النخبة السياسية برمتها، هنا يكمن الوعي السياسي والمعنى الحقيقي للتضحية.
من ليبيا إلى موريتانيا تسير البلدان المغاربية على بساط من جمر، ومهما كانت الخطى واثقة فلن تتحمل الأقدام الحريق إلى ما لا نهاية. إذا طال الطريق وضاعت المعالم سترتبك الخطى وستفقد قدرتها على السير وسيكون السقوط في الجحيم. ومع ذلك فأملنا كبير في ميراث فبراير ولاسيما ميراثه السلمي، لعل غيومه تجود بما يكفي من الغيث والحب حتى تنطفئ الحرائق التي أشعلها الفاسدون والسفهاء والسفلة.
يوم أمس (14 فبراير) احتفل البعض بيوم المحبة، وهو اليوم الذي أُعدم فيه القديس فلنتين في القرن الثالث بعد المسيح عندما كانت المسيحية مقموعة في الإمبراطوريا الرومانية. وحسب الأسطورة كان هذا الكاهن يشرف على تزويج كل شابة وشاب تحوّلا إلى المسيحية في وقت كانت الإمبراطوريا تعاقب كل من ثبت اعتناقه لهذا الدين، ولهذا السبب، تقول الأسطورة، تم إعدامه وأصبح شهيدا لدى المسيحيين وأصبح يوم مقتله رمزا لعيد المحبة، ومع العقد الأخير أخذ مظهرا عالميا ولم يعد مقصورا على المسيحيين.
المحبة نمط حياة الأقوياء الذين واللواتي خبروا أعماق النفس البشرية وتزودوا بما يكفي من الحكمة والمشاعر النبيلة. ولعل أعمق تعبير هو ما قاله الفيلسوف الصوفي محيي الدين بن عربي: أدين بدين الحب أنَّى توجهتْ ركائبه، فالحب ديني وإيماني.

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

ديبلوماسية المملكة توجه للتركيز على ما يجمعنا بالجزائر

رد وزير الخارجية والتعاون المغربي، ناصر بوريطة، في حوار تلفزيوني على قناة فرانس 24، على سؤال للقناة حول علاقات المغرب بالجزائر، أن بلاده بعيدة عن أي تصعيد عسكري مع الجارة، مؤكدا على أن توجه «الديبلوماسية الملكية يرمي إلى التركيز أساسا على ما يجمع البلدين أكثر مما يفرق» وذلك اقتناعا من جلالته أنه : «لا يمكن تغيير الجغرافيا». وأوضح بوريطة، في ذات الحوار إلى أن :»المغرب لا يرغب في التصعيد الدبلوماسي أو الإتجاه نحو مواجهة عسكرية مع الجزائر»، معتبرا أن المغرب لم يقطع علاقاته الدبلوماسية مع الجزائر، بل الأخيرة هي من «أقدمت على اتخاذ إجراءات القطيعة أحادية الجانب».

رئيسة المفوضية الأوروبية: العالم أجمع حبس أنفاسه أمام فاجعة ريان

علقت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، خلال لقاء صحفي جمعها برئيس الحكومة المغربية، على وفاة الطفل ريان ، قائلة أن :»العالم أجمع حبس أنفاسه أمام هذه الفاجعة»، مقدمة تعازيها لوالدي الطفل ريان وللشعب المغربي. ووصفت رئيسة المفوضية الأوروبية، الجهود التي بذلتها فرق الإنقاذ «بالجبارة»، وقالت «إننا نقف إلى جانبكم في هذه اللحظات الصعبة»، معبرة عن حزنها للنهاية المأساوية لهذا الحادث. وكانت فون دير لاين، قد بدأت الثلاثاء الماضي زيارة إلى المغرب، تعد الأولى لها إلى المملكة بصفتها رئيسة للمفوضية الأوروبية.

حقوقيون يطالبون بتعويض المتضررين من اللقاح

طالب حقوقيون مغاربة، حكومة أخنوش بإنشاء صندوق لجبر الضرر لفائدة من يعتبرونهم ضحايا أعراض لقاح كورونا، معتبرين أن عددا من الدول تقوم بتعويض المصابين بأضرار جانبية خطيرة نتيجة اللقاح، منها أمريكا، سويسرا، فرنسا، إسبانيا وكندا. وتأتي هذه المطالب في خضم نقاش واسع واعتراضات حول إجبارية التلقيح، و سعي الحكومة إلى فرض قانون «التلقيح مقابل العمل» على مستوى عدد من الإدارات والمرافق العمومية.

المغرب يشارك في قمة محيط واحد الدولية

شارك المغرب، بوفد رفيع قاده رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، في القمة الدولية الأولى للمحيطات «قمة محيط واحد»، والتي افتتحت الجمعة الماضية في بريست، شمال غرب فرنسا، وتهدف القمة إلى تعبئة المجتمع الدولي من أجل الحفاظ على المحيطات. القمة التي انطلقت على مستوى الخبراء، حضرها فعليا أو افتراضيا أو برسائل فيديو، نحو ثلاثين من رؤساء الدول والحكومات، بالإضافة إلى رؤساء منظمات أممية ودولية، ضمنهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والمديرة العامة لمنظمة اليونسكو أودري أزولاي. وتوخت قمة «محيط واحد»، المنظمة بمبادرة من فرنسا في إطار رئاستها لمجلس الاتحاد الأوروبي، وبالتعاون مع الأمم المتحدة، إعطاء «زخم سياسي قوي» لجدول الأعمال الأوروبي والدولي الخاص بقضايا البحار، ولا سيما من أجل إنجاح المفاوضات متعددة الأطراف حول المحيط، والتحضير لمؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالمحيطات، المقرر عقده في نهاية يونيو 2022 في لشبونة، وينتظر أن تختتم القمة بإعلان التزامات طموحة لحماية المحيطات.

تدشين مصحة طبية عمومية بدعم إماراتي

افتتح عامل الصخيرات تمارة «محافظ» يوسف الضريس وسفير الإمارات العربية المتحدة بالمغرب، سعيد أحمد الظاهري، ووزير الصحة والحماية الاجتماعية خالد آيت الطالب المغربي، مركز لتصفية الدم موجه للتكفل بمرضى القصور الكلوي وتقريب الخدمات الصحية من المواطن، أنجز بدعم إماراتي. وبلغت التكلفة الإجمالية للمركز الصحي، 11 مليون درهم، وتمت تغطيتها بشراكة بين مانح إماراتي ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمجلس الإقليمي. وسيمكن المركز من تقديم خدمات صحية لفائدة الساكنة المحلية في أفضل الظروف وفق المعايير الدولية.

الجزائر

الرئيس الجزائري يستقبل رئيس النيجر السابق محمدو إيسوفو

استقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون رئيس دولة النيجر السابق، محمدو إيسوفو، بمقر رئاسة الجمهورية، بحضور وزير الشؤون الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج، رمطان لعمامرة، ومدير ديوان الرئاسة، عبد العزيز خلاف. وفي تصريح صحفي عقب الاستقبال، أوضح محمد إيسوفو، أنه تطرق مع الرئيس تبون إلى «الوضع في منطقة الساحل، ولا سيما الأزمة الأمنية التي تواجهها بلدان الساحل: النيجر ومالي وبوركينا فاسو وتشاد». وأكد على توافق تام بين الجزائر و النيجر، حول الحلول الكفيلة بالخروج من الأزمة بالساحل، مضيفا أن الرئيس النيجري محمد بازوم قد كلفه بنقل رسالة إلى نظيره الجزائري، تندرج في إطار «الدور الذي تلعبه الجزائر في إيجاد هذه الحلول». وأوضح محمد ايسوفو، أنه تطرق مع الرئيس تبون إلى الوضع في القارة الإفريقية، لاسيما في شقه الاقتصادي والاجتماعي من خلال أجندة 2063 التي وضعها الاتحاد الأفريقي، على غرار تطوير المنشآت القاعدية في أفريقيا.

المحكمة الدستورية تعلن عن نتائج انتخابات مجلس الأمة

أعلنت المحكمة الدستورية، عن النتائج النهائية لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة، حيث بلغت نسبة المشاركة 96.21 بالمائة عبر 58 ولاية. وأفاد عمر بلحاج رئيس المحكمة الدستورية، أنه بعد دراسة الطعون والفصل فيها، رفضت هيئته 4 طعون من حيث الشكل وقبول طعن واحد، ورد من ولاية عين تيموشنت، من حيث الشكل ورفضه من حيث الموضوع. وقد بلغ عدد الناخبين المسجلين 27.151 ناخبا، أدلى 26.124 منهم بأصواتهم في هذه الانتخابات. كما بلغ عدد الأصوات المعبر عنها 24.151 صوتا، فيما بلغ عدد الأوراق الملغاة 1973 ورقة.

الجزائر- تونس ... إحياء مشترك لاحتفالات الذكرى 64 لساقية سيدي يوسف

أشرف الوزير الأول وزير المالية الجزائري، أيمن بن عبد الرحمان، ورئيسة الحكومة التونسية، نجلاء بودن، على إحياء الاحتفالات المخلدة الذكرى ال64 لأحداث ساقية سيدي يوسف، بولاية الكاف التونسية. وبهذه المناسبة التاريخية، ترحم بن عبد الرحمان ورئيسة الحكومة التونسية، على ضحايا أحداث ساقية سيدي يوسف بالنصب التذكاري المخلد لها، كما تمت قراءة فاتحة الكتاب.

لعمامرة يستقبل سفيري الولايات المتحدة الأمريكية وكندا الجديدين

استقبل وزير الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج، رمطان لعمامرة، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة، اليزابيت مور أوبين، وسفير كندا الجديد، مايكل ريان كالان. وغرد وزير الخارجية على حسابه الرسمي في التويتر قائلا «سعدت باستقبال سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة المعتمدة بالجزائر، السيدة اليزابيت مور أوبين، وتبادل وجهات النظر معها حول الفرص الكبيرة لتعزيز علاقاتنا الثنائية وكذا ترسيخ التزامنا المشترك بغية تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وخارجها.»

المنسق الأممي المقيم: الجزائر رائدة في مجال السلم والأمن

أعرب المنسق المقيم للأمم المتحدة بالجزائر، أليخاندرو ألفاريز عن اهتمامه بالتجربة الجزائرية في مجال السلم والأمن، باعتبار الجزائر فاعلا محوريا في هذا المجال و ذلك خلال استقباله من قبل وزير الاتصال محمد بوسليماني. واستعرض الطرفان حسب ما أفاد به بيان للوزارة «واقع وآفاق العلاقات بين الجزائر وهيئة الأمم المتحدة و آليات تطوير فرص التنسيق المشترك والتعاون الثنائي الدائم». كما تناول الجانبان، سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الإعلام والإتصال بخاصة ما تعلق بجانب التكوين من خلال إقامة دورات تكوينية لفائدة الصحفيين في مجالات ذات الصلة بالقطاع.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس

سعيّد: الشعب التونسي يريد تطهير البلاد

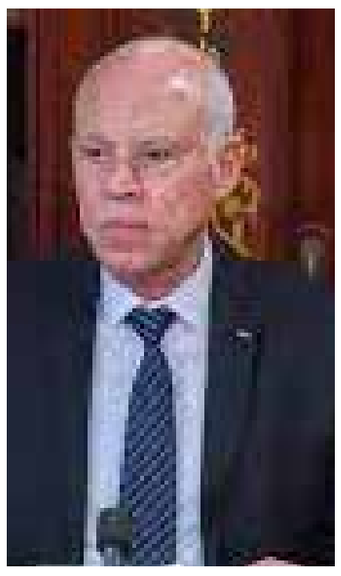

قال رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، خلال إشرافه على اجتماع المجلس الوزاري «من أشتم لديه رائحة الإثراء ما يقعدش معايا... من تظهر عليه مظاهر البذخ والثراء لا يوجد لديه مكان بيننا». وتناول الإجتماع مسألة حل المجلس الأعلى للقضاء والإتهامات الموجّهة للرئيس التونسي بشأن تدخله في القضاء. وأكّد أنه سيتم تداول مرسوم يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء، «يتم بمقتضاه حل المجلس الحالي وتعويضه بمجلس آخر». وأضاف سعيّد أنه «لا مجال للتشكيك في هذا الخيار، وأن الشعب التونسي يريد تطهير البلاد».

وفي موضوع ذي صلة، دعا رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، عددا من الدول الأجنبية إلى الإنتباه إلى مواقفها في علاقة بتونس، مشدّدا على أنّ تونس دولة ذات سيادة حتى وإن «لم تكن تملك صواريخ عابرة للقارات»، وذلك في تعليقه على بيان صادر عن سفراء بلدان مجموعة السبع المعتمدين بتونس عبّروا فيه عن بالغ قلقهم من قراره حلّ المجلس الأعلى للقضاء.

شقيق شكري بلعيد: لمست إصرارا وصدقا من رئيس الجمهورية

أفاد عبد المجيد بلعيد شقيق الشهيد شكري بلعيد، أن رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد دعاه رفقة والده واستقبلهما بقصر قرطاج. وقال عبد المجيد بلعيد في تصريح إعلامي أنه لمس إصرارا وصدقا من رئيس الجمهورية، مؤكدا تعهده بالكشف عن حقيقة اغتيال الشهيد شكري بلعيد والحسم في القضايا الكبرى التي بقيت عالقة في المحاكم لسنوات. وأضاف بلعيد أن الرئيس كشف لهما أن حل المجلس الأعلى للقضاء هو الخطوة الأولى في مسار كشف حقيقة الجهاز السري وغيرها من الحقائق الأخرى التي تم طمسها خلال فترة سيطرة البحيري على القضاء.

مباركة البراهمي: القضاء حجرة عثرة كبرى أمام الحقيقة

قالت مباركة البراهمي الناشطة السياسية وزوجة الشهيد محمد البراهيمي، إنه آن الأوان لأن تُقلب هذه الصفحة المظلمة من تاريخ تونس وتُكشف حقيقة الاغتيالات السياسية. وأضافت البراهمي في تصريحات إعلامية، على هامش الوقفة الاحتجاجية، لإحياء ذكرى اغتيال شكري بلعيد أنه بعد 9 سنوات لم يستطع القضاء أن يتحرر وأن يكتشف حقيقة الإغتيالات رغم كل المجهودات مفيدة أن «القضاء حجرة عثرة كبرى أمام الحقيقة». وأفادت البراهمي في ذات السياق أن الحقائق «على قارعة الطريق» لكنهم «أجهزة النهضة كانوا في سدة الحكم ومتورطون في الإغتيالات على أعلى مستوى وأخفوا الوثائق والحقائق وكل الأدلة تدينهم». وأكدت الناشطة السياسية مباركة البراهمي أن «الأوان قد آن أن تقلب كل الصفحات وأن تكشف الحقيقة.»

محامي تونسي: راشد الغنوشي وشبهة الخيانة والتجسس

أفاد رضا الرداوي، عضو هيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في تونس، بأنه تم إعلام الهيئة، من طرف الحرس الوطني بالعوينة، بفتح بحث ضد رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، «بخصوص الشكاية التي تقدمت بها هيئة الدفاع للمحكمة العسكرية، في جانبها المتعلق بالخيانة والتجسس». وأضاف الرداوي أنه «وفقا لبرنامج التحركات للتصدي للاخطبوط القضائي المتورط في التغطية على الإرهابيين»، حسب تعبيره، أنه تم أيضا إعلام الهيئة، بإحالة الجانب المالي من الشكاية على الإدارة الفرعية للقضايا الاقتصادية. وقال إنه سيتم سماع الغنوشي، كمشتكى به، «بخصوص الأموال التي كانت تُدفع له من الديوان الأميري بقطر والتي ثبتت بالكشوفات الموجودة، والتي عملت هيئة الدفاع على التثبت من صحتها».

ليبيا

باشاغا يتسلم تكليفه رسميا بتشكيل حكومة خلال أسبوعين

تسلم فتحي باشاغا قرار تكليفه رسميًا بتشكيل الحكومة الليبية الجديدة من مدير مكتب شؤون الرئاسة بالبرلمان الليبي، عوض الفيتوري عقب إقرار مجلس النواب الليبي تولي باشاغا حقبة الحكومة الجديدة. وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الليبي، عبد الله بليحق، مساء أمس الخميس: إن رئيس الحكومة المكلف، فتحي باشاغا، تسلم من مدير مكتب شؤون الرئاسة بالبرلمان الليبي، عوض الفيتوري، قرار تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، وذلك «بناءً على ما أقره مجلس النواب في جلسة الخميس باختيار فتحي باشاغا رئيسا للحكومة الليبية الجديدة».

ماذا في لقاء باشاغا مع ستيفاني ويليامز؟

استقبل رئيس الحكومة الليبية الجديدة المكلف فتحي باشاغا بمكتبه في العاصمة طرابلس مستشار الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني ويليامز. وبحسب بيان عن مكتبه الإعلامي على الفايسبوك، فقد «تطرق الاجتماع إلى جهود رئيس الوزراء المكلف في مشاوراته حول تشكيل الحكومة المقترحة بشكل شفاف وعادل ويضمن المشاركة السياسية الواسعة». وأكّد باشاغا «حرصه على استقرار الأوضاع الأمنية والإلتزام بالأطر الدستورية والآجال الزمنية المحددة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والحفاظ على العملية السياسية» وفق نص البيان.

تشكيلات مسلحة تتجه إلى طرابلس

أفاد مراسل بوابة إفريقيا الإخبارية بتواصل دخول التشكيلات المسلحة من مدينة مصراته وغيرها من المدن الليبية إلى العاصمة طرابلس. وبين مراسلنا أن طرابلس تشهد منذ أيام انتشارا أمنيا مكثفا وتمركزات في مختلف شوارع العاصمة بالإضافة إلى مرور أرتال عسكرية مدججة بالأسلحة في شوارع المدينة. وبدأت هذه التطورات العسكرية والأمنية منذ الخميس عندما اختار مجلس النواب فتحي باشاغا رئيسا للحكومة خلفا لعبد الحميد الدبيبة. وكانت 65 كتيبة وتشكيل مسلح في مصراته أعلنت الجمعة رفضها اختيار مجلس النواب فتحي باشاغا رئيسا للحكومة والتصويت على تعديل الإعلان الدستوري معتبرة أن البرلمان انفرد بالشأن السياسي والدستوري.

موريتانيا

ورشة عمل حول خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

نظمت إدارة شؤون المجلس بديوان مجلس النواب ورشة عمل حول «التعريف بخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 «. وبين المكتب الإعلامي لمجلس النواب أنه شارك في ورشة العمل أقسام الإدارة المختلفة وموظفي اللجان الدائمة بمجلس النواب، وتهدف الورشة إلى التعريف بأهداف التنمية المستدامة والتي ترتكز على أبعاد التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية وفقاً للأولويات الإنمائية الوطنية، وذلك لتحقيق النتائج المرجوة منها وهي زيادة اتساق السياسات، وضمان الاستدامة لتحقيق التوازن بين النمو الاجتماعي والاقتصادي والحفاظ على استدامة الموارد.

نواكشوط.. نشر البيان الختامي للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم

أوصى البيان الختامي للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، المنعقد في نواكشوط، بإطلاق «جائزة أفريقيا لتعزيز السلم»؛ «تشجيعا وتقديرا لمن لهم إسهامات بارزة في مجال السلم والمصالحات من علماء ومفكرين وشباب وصناع قرار في القارة الافريقية»، وإنشاء «منصة إلكترونية تفاعلية لمتابعة التوصيات والاقتراحات وبلورة الأفكار»، إلى جانب تأسيس مقر رئيسي للمؤتمر «يُعنى بتعزيز السلم وبث قيم التسامح والتعايش في أفريقيا ودول الساحل ليكون مقرا لانطلاق أعمال المؤتمر في مختلف دول القارة.» وأكد البيان الختامي للمؤتمر، في توصياته، «الحاجة إلى مواصلة البحث عن خطاب جديد مقنع، ومقاربة متجددة تفتح الآفاق وتقترح الحلول بعيداً عن خطاب اليأس والقنوط»، داعيا إلى «استحداث لجنة للحوار والمصالحات والتنمية، تجمع بين الحكماء والوجهاء والعلماء في كل بلد، وتعنى بالوساطات والمصالحات لفض النزاعات ذات الأشكال والأنماط المختلفة»، تتولى «التكوين والتدريب على ثقافة الحوار وآلياته ومبادئه وإشكالاته»، وإطلاق وتنظيم قوافل للسلام، تضم الأئمة والوجهاء من مختلف العرقيات والقبائل في المناطق التي تعاني من الحروب الأهلية والصراعات الدموية؛ من أجل العمل الميداني لنشر قيم التسامح والأخوة داخل المجتمعات، إلى جانب تكوين لجان تربوية تتولى إعداد برامج تعليمية لمكافحة أفكار التطرف والغلو. ولفت البيان الختامي، إلى ضرورة مواكبة الجهد الفكري بجهد تنموي؛ يعمل على مساعدة المتضررين وتشغيل العاطلين وتكريس دور الدولة الوطنية وتعزيز حضورها، كما أشاد بنموذج دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم جهود السلام والمصالحات في كل دول العالم وبخاصة في أفريقيا ودول الساحل؛ انطلاقا من رؤيتها الثابتة لأهمية التعايش والتصالح والتسامح.

الرئيس الموريتاني: الانتصار على الإرهاب يستلزم تنقية العقول من بذور التطرف الفكري

أكد رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، أن خطط العمل والاستراتيجيات والتوصيات المستنيرةالتي ستصدر عن المؤتمر الأفريقي، وما سينشأ عن صداها من مبادرات نظيرة في أفريقيا والعالم، ستسهم في بذل السلام للعالم وإشاعة روح التسامح والانفتاح، وتجفيف منابع العنف والتطرف. واعتبر الغزواني في خطابه بافتتاح المؤتمر، أن تعقيد ظاهرة التطرف والإرهاب بحكم تشابك عواملها المتعددة، دفع موريتانيا إلى تبني استراتيجية مندمجة ومتكاملة في مواجهتها، لم تقتصر على البعد العسكري والتنموي فحسب، بل شملت بعداً فكريا يعد محورا أساسيا في بنيتها العامة. ولفت إلى أنّ الانتصار على الإرهاب يستلزم في المقام الأول، إلى جانب ضرورة كسر شوكته العسكرية وحرمانه من بيئة مواتية بالعمل على مكافحة الجهل والبطالة والفقر، وإقامة دولة قانون راسخة، وبناء تنمية شاملة مستديمة، والعمل على تنقية العقول من بذور التطرف الفكري، بإشاعة ثقافة المحبة والسلام والإخاء ونشر قيم الدين الإسلامي الحنيف من تسامح ووسطية وانفتاح.

الرئيس النيجري: موريتانيا نموذج للإسلام المعتدل

قال رئيس النيجري محمد بازوم إن موريتانيا تشكل نموذجا لتقديم الإسلام الأصيل والمعتدل، الذي لا يدع مجالا للعنف والتأويلات الخاطئة من طرف الجماعات المتطرفة التي تستغل صورة الإسلام لمصالحها الخاصة. وأشاد في خطابه في ختام ملتقى السلم الإفريقي بنواكشوط، بدور العلماء والدعاة الموريتانيين الذين نشروا الدعوة إلى الإسلام المعتدل في غرب إفريقيا. وأكد بازوم في نهاية خطابه، على أهمية اتحاد الجهود بين كافة النخب العلمية والسياسية من أجل مكافحة انتشار الإرهاب والتطرف في منطقة الساحل الإفريقي، وذلك من خلال العمل على تقديم الإسلام المعتدل، داخل كافة المؤسسات والمنتديات، داعيا في هذا السياق إلى توحيد الخطاب الديني في إطار جامع وموحد.

المحيط المغاربي

اختتام القمة الأفريقية بالتزام عدم التسامح مع الانقلابات

اختتمت الدورة الـ35 العادية لقمة الاتحاد الإفريقي أعمالها، في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، بالتزام متجدد برفع التحديات العاجلة التي تواجه إفريقيا، وتأمين الاحتياجات التنموية التي تتطلع إليها القارة. وصرح الرئيس الجديد للاتحاد الأفريقي، الرئيس السنغالي ماكي سال، خلال مراسم اختتام القمة، أنه سيعمل ضمن روح الفريق، مع منح الأولوية لمعالجة التحديات العاجلة وإحلال السلام والأمن والاستقرار، فضلا عن محاربة الإرهاب ومحاولات تغيير الحكومات بصورة غير دستورية.

المنظمة الدولية للفرنكفونية تعلق عضوية بوركينا فاسو

أعلنت المنظمة الدولية للفرنكفونية، في بيان لها، أن مجلسها الدائم الذي عقد جلسة استثنائية في باريس عبر تقنية الفيديو، قرر تعليق عضوية بوركينا فاسو في هياكل المنظمة بسبب الانقلاب العسكري المنفذ يوم ٢٤ ديسمبر الماضي في البلاد. وأفاد البيان أن الأمينة العامة للفرنكفونية، لويز موشيكيوابو، التي أشارت إلى إدانتها مؤخرا للانقلاب العسكري المنفذ في بوركينا فاسو، أكدت أن الاستيلاء على السلطة بالقوة يشكل مساسا بالالتزامات التي اتخذتها الدول والحكومات الأعضاء في المنظمة بموجب إعلان باماكو.

ORGANISATION INTERNATIONALE DE la francophonie

الاتحاد الأوروبي يراجع مسألة تواجد بعثاته في الساحل الأفريقي

أعلن الاتحاد الأوروبي، الاثنين الماضي، أنه يدرس تواجد بعثاته في منطقة الساحل الأفريقي، على خلفية الأوضاع المضطربة التي تشهدها المنطقة. وقالت المتحدثة الرسمية باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية، نبيلة ماسارلي، خلال إحاطة إعلامية، إن الاتحاد الأوروبي يراجع مسألة تواجد بعثاته في الساحل الأفريقي، على خلفية ما تشهده المنطقة من اضطرابات. وأضافت ماسارلي أن «الاتحاد الأوروبي يؤكد على أن الحل العسكري لا يمثل مخرجا للأزمة الحالية في مالي». وتابعت قائلة إن «التهديدات الإرهابية ما زالت تتواجد في منطقة الساحل وتتزايد بسبب زعزعة استقرار المنطقة».

13 مليون شخص يواجهون خطر المجاعة في القرن الإفريقي

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، من أن القرن الإفريقي يشهد أكثر المواسم جفافاً منذ عام 1981، حيث أصبح حوالي 13 مليون شخص في جميع أنحاء إثيوبيا وكينيا والصومال يواجهون جوعا شديدا في الربع الأول من هذا العام. وبحسب البرنامج، أدت ثلاثة مواسم متتالية دون أمطار إلى تدمير المحاصيل وتسببت في نفوق أعداد كبيرة من الماشية بشكل غير عادي، كما أن نقص المياه والمراعي يؤدي إلى إجبار العائلات على ترك بيوتها، وزيادة الصراع بين المجتمعات. وتنذر التوقعات الإضافية لسقوط أمطار أقل من المتوسط بتفاقم الظروف القاسية في الأشهر المقبلة. وقال مايكل دانفورد، المدير الإقليمي في المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لشرق إفريقيا: «إن المحاصيل دمرت والماشية نفقت، والجوع آخذ في الازدياد مع تواتر موجات الجفاف التي تؤثر على القرن الإفريقي». وأكد أن «الوضع يتطلب عملا إنسانيا فوريا ودعما ثابتا لبناء قدرة المجتمعات على الصمود في المستقبل».

الاتحاد الأوروبي: الدعم المالي للإدارة والمؤسسات البورندية

أعلن الاتحاد الأوروبي، عن إلغاء القرار الذي كان قد اتخذه سنة 2016 بشأن تعليق الدعم المالي المباشر للإدارة والمؤسسات البورندية. وأفاد بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي أن الاتحاد سيتمكن، بموجب إلغاء القرار، من استئناف هذا النوع من التعاون مع الإدارة البورندية. وذكر البيان أن قرار رفع القيود عن بورندي «جاء نتيجة العملية السياسية السلمية التي بدأت بانتخابات مايو 2020 العامة، وفتحت نافذة أمل جديدة لسكان بورندي».

ممثل الأمم المتحدة للساحل يدعو لمساعدة بوركينا فاسو

أكد الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في غرب أفريقيا والساحل، محمد صالح النظيف، في إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي عن الوضع العام السائد حاليا في بوركينا فاسو، على أهمية استجابة منسقة بين مختلف الشركاء لمساعدة هذا البلد في مواجهة الأزمة الناجمة عن الانقلاب العسكري، حسب بيان صادر عن الأمم المتحدة. وبعد تأدية مهمة مشتركة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في بوركينا فاسو يوم 31 يناير الماضي، والمشاركة في الدورة الطارئة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات إيكواس حول الوضع السياسي في بوركينا فاسو ومالي وغينيا، التي عُقدت في العاصمة الغانية أكرا، يوم 3 فبراير الجاري، أطلع محمد صالح النظيف، عبر الفيديو، مجلس الأمن الدولي على الوضع في بوركينا فاسو بعد الانقلاب العسكري الذي وقع في 24 يناير الماضي.

إثيوبيا تعلن اكتمال 80 في المائة من سد النهضة المثير للجدل

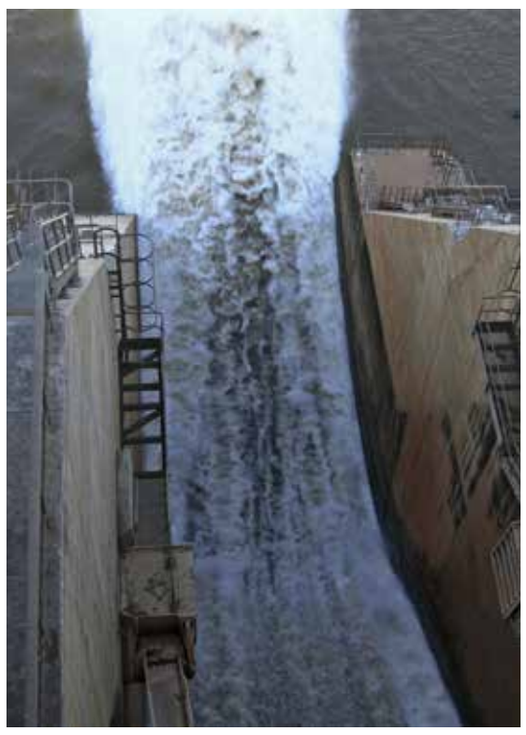

أعلنت وزارة الخارجية الإثيوبية، اكتمال إنشاء 80 في المائة من سد النهضة المثير للجدل، مؤكدة أن الانتهاء من تلك الأعمال قريبا، دون تحديد مدة محددة. وتقول «أديس أبابا» إن سد النهضة لا يستهدف الإضرار بمصالح دولتي مصب نهر النيل، مصر والسودان، وإن إنشاء هذا السد مهم لدعم جهود التنمية في إثيوبيا. في المقابل تخشى القاهرة والخرطوم أن يُضر السد بمنشآتهما المائية وحصتهما السنوية من مياه النيل، وسط تقف للمفاوضات منذ أشهر بسبب أزمات داخلية في إثيوبيا. وذكرت الخارجية الإثيوبية الأربعاء 2022/02/09، أن موقف الخرطوم من سد النهضة يخدم طرفا ثالثا وليس السودانيين»، مكررة تأكيدها أنها "لا تريد من خلال سد النهضة إلحاق الضرر بمصر أو السودان".

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

البلدان المغاربية في مؤشر الديمقراطيا

كشفت مجموعة «الإيكونوميست للإستقصاء» مقرّها لندن، عن تقريرها بالنسبة للديمقراطيا في العالم خلال العام 2021. وقالت «الإكونوميست» في إصدارها الأخير لمؤشر الديمقراطيا الذي يُقيّم حالة الديمقراطيا في 167 بلدا، إنّ «الديمقراطيا العالمية واصلت تراجعها في عام 2021، ويُعدّ أكبر تراجع منذ عام 2010، وسط تداعيات وباء كوفيد والدعم المتنامي للاستبداد، إذ بات نحو 45 في المئة فقط من سكان العالم يعيشون في ظل أنساق ديمقراطية».

ويُقيّم الاستقصاء السنوي لـ الإيكونوميست ديمقراطيات الدول أساس العملية الانتخابية والتعددية، وعمل الحكومة، والمشاركة السياسية، والثقافة السياسية الديمقراطية والحريات المدنية.

وسجّلت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أدنى مرتبة بين جميع المناطق التي يغطيها مؤشر الديمقراطيا، خاصة في ظل وجود خمس بلدان من أصل 20 ضمن أدنى مستويات التصنيف بين البلدان.

واحتلت تونس المرتبة الأولى عربيا و75 عالميا بريجيم هجين، والمغرب في المرتبة الثانية عربيا و95 عالميا بريجيم هجين أيضا. بينما احتلت الجزائر المرتبة السادسة عربيا و113 عالميا، بريجيم تسلطي حسب ذات الإصدار.

ورغم احتلالها الرتبة الأولى عربيا، سجلت تونس أكبر تراجع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وانخفض تصنيفها من «ديمقراطية معيبة» إلى «ريجيم هجين»، ما يعني، وفق المجلة البريطانية، أن «الآمال في إحداث انتقال نحو الديمقراطيا، بعد الربيع العربي، قد تبددت».

وعلى النقيض، فقد خرجت موريتانيا من خانة الريجيم التسلطي إلى ريجيم هجين، نظرا لـ«ما حققته من تقدم في مجال تمكين المرأة وارتفاع نسبة تمثيلها داخل البرلمان».

تصنيف البلدان المغاربية:

تونس: الرتبة الأولى عربيا و75 عالميا، ريجيم هجين؛

المغرب: الرتبة الثانية عربيا و95 عالميا، ريجيم هجين؛

موريتانيا: الرتبة الثالثة عربيا و108 عالميا، تغير تصنيفها من ريجيم تسلطي إلى ريجيم هجين؛

الجزائر: الرتبة 6 عربيا(الرابعة مغاربيا) و113 عالميا، ريجيم تسلطي؛

ليبيا: في الرتبة 17 عربيا (الخامسة مغاربيا) و154 عالميا، ريجيم تسلطي.

ويصنف المؤشر، الذي تعده وحدة «إيكونوميست للاستقصاء»، بلدان العالم إلى أربعة أنواع من الديمقراطيات، وهي: الديمقراطيا الكاملة (Démocratie pleine) والديمقراطيا المعيبة (Démocratie imparfaite) والريجيم الهجين (Régime hybride) والريجيم التسلطي (Régimes autoritaires)، اعتمادا على مؤشرات من بينها العملية الانتخابية والتعددية، والحريات المدنية وآداء الحكومات.

وتصدرت النرويج ونيوزيلندا وفنلندا مؤشر الديمقراطيا، بينما احتلت كوريا الشمالية وبورما وأفغانستان المراكز الثلاثة الأخيرة.

للتذكير، في عام 2019، وإثر الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر طيلة شهور، وترتب عنه تغيير عميق عرفته الجزائر ولاسيما في حرية التعبير خرجت الجزائر من دائرة «الدول التسلطية»، وفق المؤشر العالمي للديمقراطيا لعام 2020.

وكشف التقرير آنذاك، عن تحسن في وضع الجزائر على مؤشر الديمقراطيا، مشيراً إلى أنها انتقلت من خانة «الدول التسلطية» إلى خانة «الريجيم الهجين»، وذلك عقب إلغاء العهدة الخامسة واستقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وجاءت الجزائر في المركز 113 من بين 167 بلدا شملها تصنيف الديمقراطية، حيث تراجعت من المرتبة 126 التي احتلتها العام 2018.

حكومة «الاستمرار»

حسين مفتاح: بعد انقسامات حادة وشقاق واحتراب وصل حد التخوين وتبادل التهم، يتفق أخيرا مجلسا النواب والدولة في ليلة ولادة حكومة الاستقرار أو «الاستمرار» بعد أن ظن الجميع أن لا شيء قادر على جمعهما، فما الذي تكفل بالجمع بينهما إذن؟.

قبل أيام كان زهاء ثلاثة ملايين ليبي ينتظرون إجراء الانتخابات الرئاسية التي اقرتها المنظومة الدولية ضمن ما أقرت فيما اسمته بخارطة الطريق، وعلى الرغم من انعدام الجدية إلا أن ما تم من خطوات سبقت التوقف أو سيطرة القوة القاهرة كما اسماها «السائح»، تكشفت النتائج المحتملة لأي عملية انتخابية قد تجرى، ومن أهم هذه النتائج وإن كانت غير كافية لتحقيق حل لما آلت إليه البلد بعد عقد من تدوير وتعقيد الأزمة، إلا أنه تأكد أنها كافية لأحداث تغيير حقيقي

في تشكيلة الأطراف السياسية المسيطرة «بعقد احتكاري» لصدارة المشهد السياسي.

قدرة الانتخابات حال إجرائها على التغيير هو ما حال دون المضي قدما في تنفيذها حينها، وهو ما جعل الخطين المتوازيين يلتقيان في اتفاق مجلسي النواب والدولة على خارطة طريق بديلة سيكون نتاجها حكومة بديلة أصطلح عليها حكومة الاستقرار لتكفل لهما الاستمرار وللمجلس الرئاسي الذي جمعه معهما «الاصطلاح» فيما تمت التضحية بحكومة الوحدة الوطنية التي تم التخلص منها في رحلة الاستقرار ضمن نسق صدارة المشهد كما يتم تخلص صواريخ الفضاء من بعض أجزائها للاستمرار في رحلاتها نحو الاستقرار في المدارات المحددة لها.

ما يدور هذا الخميس في طبرق أقصى الشرق، يسمع صداه في طرابلس في الجانب الغربي من البلاد، ولعل هذا ما يبشر بتأجيل هاجس التقسيم الذي لاح واضحا قبل أيام عندما اقترح المرشح الأوفر حظا في ترأس الحكومة الجديدة أن تمارس حكومته مهامها من مدينة سرت، ولكنه في الوقت ذاته فتح المجال أمام هاجسا لا يقل إزعاجا ما لم يفضي بالأساس إلى الهاجس الأول، ألا وهو إندلاع الصراع مجددا بين حكومة جديدة مدعومة بتوافقٍ محليا «وإن كان صورياً» إلا أنّه لم يسبق أن تحقق، وحكومة أخرى تتمسك بما تعتبره شرعية البقاء علاوة على الدعم الخارجي الذي لم تخفيه تصريحات حكام البلد الفعليين في أكثر من مناسبة...

المشهد إذن تجلى وظهرت ملامح تفاصيله إذ سيفضي الوضع القائم هذا إلى صراع جديد سيبدو صراع بين الشرعيات المفقودة، أو حتى صراع بين إرادات محلية وخارجية كما ستقول «جماعات التبرير الجاهز»، ولكن كل هذا المخاض لن يولد إلا شكل جديد للصراع من أجل التمديد والاستمرار لفاقدي الشرعية ومنتهيي الصلاحية بأي حال، وذلك باستبعاد «شبح» الانتخابات وقوتها القاهرة، وتخدير الشعب بوعود وتعهدات وشعارات تبدو جديدة في ظاهرها... قديمة ومستهلكة في مضمونها.

أوكسفام: أوروبا تحرم المغاربة من الفرص الاقتصادية

خلص تحليل أصدرته منظمة أوكسفام اليوم إلى أن السياسات التجارية غير العادلة وغير المتسقة والمزدوجة التي يتبعها الاتحاد الأوروبي في شمال إفريقيا قد ساهمت في فقدان الوظائف، واستنزاف العقول، و زادت من التأثيرات السلبية الساحقة على أولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليفها.

واعتبرت منظمة أوكسفام الدولية، الأربعاء، أن المغرب وتونس»أكبر الخاسرين» من سياسات التجارة والهجرة للاتحاد الأوروبي. ودعت أوكسفام، في تقرير، الاتحاد الأوروبي والمغرب وتونس إلى «ضمان أن أي استئناف لمفاوضات التجارة والهجرة، ينبغي أن يدعم الانتعاش العادل، والشامل لجميع الأشخاص، الذين يعيشون في شمال إفريقيا».

وجاء تقرير المنظمة الدولية بعنوان: «غياب الانسجام في العمق»، ويبحث في كيفية تأثير 20 سنة من مفاوضات التجارة والهجرة غير المتكافئة بين الاتحاد الأوروبي وشمال إفريقيا، لا سيما تونس والمغرب.

Oxfam International

محمد سالم عبد الفتاح: قرار أمني موريتاني يسلط الضوء على معاناة قاطني مخيمات تيندوف

لا شك أن القرار الصادر عن المدير العام للأمن الوطني في موريتانيا الفريق مسقارو سيدي يوم أمس، حول حظر ممارسة النقل العمومي للأشخاص والبضائع على الأجانب، سيعمق من معاناة فئة واسعة من قاطني تيندوف، حيث يعتبر مجال النقل والتجارة بين تيندوف والمدن الموريتانية الحدودية أحد أهم مجالات التشغيل الشحيحة أصلا في المخيمات، في ظل واقع معيشي مزري فيها، تغيب فيه فرص الاستثمار والتشغيل ويتم التضييق على على حرية التنقل..

لكن القرار الأمني الموريتاني الصارم يظل شأنا سياديا موريتانيا، رغم تسليطه الضوء على معاناة قاطني مخيمات تيندوف التي تعد الدولة الجزائرية هي المسؤولة عنها، رغم محاولاتها التنصل من الإلتزامات المترتبة عليها إزاء حقوق اللاجئين المتواجدين داخل ترابها الإقليمي..

فرغم الإحتضان الجزائري للبوليساريو سياسيا، دبلوماسية، وعسكريا، إلا أن الدولة المضيفة لا تزال تتنكر لأبسط الحقوق المتعارف عليها دوليا بالنسبة للاجئين، حيث يحرمون من الحق في الشغل، التملك، كما تتنصل الجزائر من ضمان الخدمات العمومية والغذاء، في حين يتكفل البرنامج العالمي للغذاء ومنظمة غوث اللاجئين بالأغلبية الساحقة من احتياجات قاطني مخيمات تيندوف..

ففي ظل واقع التضييق بتيندوف تظل موريتانيا هي المتنفس الاقتصادي والإجتماعي بالنسبة لقاطني المخيمات، حيث يحظون بمعاملات تمييزية، تتمثل في حملات التجنس والسماح لهم بدخول التراب الموريتاني والتنقل والتملك والعمل بمجرد توفرهم على بطائقهم الشخصية دون الحاجة لأي إجراءات إدارية خاصة بالأجانب.

مصر: لا حلول عسكرية للأزمة الليبية

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، اليوم السبت أنه لا حلول عسكرية للأزمة الليبية مبينا أن مصر على اتصال مستمر مع جميع الأطراف في ليبيا لتعزيز الاستقرار هناك.

وأضاف شكري، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الألمانية، أنالينا بيربوك، في العاصمة المصرية القاهرة «نتفاعل مع شركائنا الدوليين للوصول إلى انتخابات تأتي بحكومة منتخبة شرعية تلبي إرادة الشعب الليبي».

وحول اختيار مجلس النواب فتحي باشاغا رئيسا للحكومة بدلا عن عبد الحميد الدبيبة أكد شكري أن «ما اتخذه مجلس النواب من قرارات اضطلاع بمهمته التشريعية لبدء مرحلة جديدة تؤدي لانتخابات».

وأشار شكري إلى استمرار التفاعل سواء مع المبعوث الأممي أو الشركاء الدوليين لوضع توافق المجتمع الدولي حول الرؤية الخاصة لكيفية الخروج من الأزمة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

ندوة دولية حول جيوبوليتيك حوض المتوسط: ترسيم الحدود البحرية وقضايا السلم والأمن الدوليين

نظم مختبر الدراسات الدستورية وتحليل الأزمات والسياسات ندوة دولية حول جيوبوليتيك حوض المتوسط: ترسيم الحدود البحرية وقضايا السلم والأمن الدوليين، برحاب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش. بتاريخ 03-04 دجنبر 2021.

ترأس الجلسة الافتتاحية الأستاذ العربي بلا، والذي حاول إبراز أهمية هذه الندوة عبر توضيح مفهومين أساسيين، ويتعلق الأمر بحوض البحر الأبيض المتوسط وكذلك مفهوم الحدود وماله من أهمية خاصة في العلاقات الدولية.

رحب السيد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية الأستاذ عبد الكريم الطالب، في كلمته الى بالمشاركين المتدخلين من المغرب ومختلف البلدان، منوها إلى خبرتهم وتخصصهم في هذا المجال مما سيعطي للندوة أهمية علمية. كما أشاد السيد العميد بالمختبر المنظم لهذه الندوة، والذي ينظم مثل هذه التظاهرات العلمية بشكل منتظم. وأشار كذلك الى راهنية الموضوع وأهميته، خصوصا بعد مصادقة المغرب على قانونين لترسيم حدوده البحرية بما يعزز سيادته واستيعابه للمتغيرات والتحولات على الصعيدين الوطني والدولي.

أما كلمة رئيس شعبة القانون العام الأستاذ سعيد أغريب، فقد تلخصت في شكره للمختبر على اختياراته لمواضيع آنية طيلة أنشطته داخل الكلية. وأكد على أن موضوع الندوة آني وقديم ومتجدد في نفس الوقت، وأن أهميته تتجلى في التناقض الظاهر خصوصا في ظل تصاعد أصوات تنادي بفتح وإزالة الحدود الاقتصادية وبالموازاة مع ذلك تصاعد أصوات أخرى تنادي بتقسيم الحدود البحرية. كما أشار الى أن البحر الأبيض مصدر للثروات الطبيعية. بالإضافة الى توضيحه لتحول مجموعة من المفاهيم كالسلم والامن الدولي والسيادة بعد الحرب الباردة.

وفي كلمة مدير مختبر الدراسات الدستورية وتحليل الأزمات والسياسات، الأستاذ إدريس لكريني، فقد أشار الى ان المختبر اعتاد على تنظيم مثل هذه التظاهرات العلمية رغم ظروف الجائحة. وبهدف إبراز اهمية موضوع الندوة، فقد تطرق الى الأهمية الاستراتيجية للمنافذ البحرية، والتي أصبحت من مقومات تعزيز الحضور الدولي. مما أسهم في تصاعد حدة النزاعات على الحدود البحرية. مشيرا كذلك الى بروز عدد من الاجتهادات الفقهية التي أثرت على قواعد القانون الدولي بهذا الموضوع. وفي الأخير أكد الدكتور على نشر الأوراق العلمية للندوة ضمن مؤلف جماعي.

وفي كلمة بإسم لجنة تنسيق الندوة ومجموعة الدراسات الدولية وتحليل الأزمات قدمها الأستاذ لحسن الحسناوي (جامعة القاضي عياض)، أشار فيها الى ان اللجنة التنظيمية استقبلت العديد من الأوراق العلمية، مقدمة باحثين سواء بالمغرب أو من عدة دول أخرى. وقد اختارت اللجنة العلمية أجود الأوراق البحثية والتي في مجملها، تسعة عشر ورقة بحثية. كما تطرق في الكلمة لتقسيم الندوة الى أربع جلسات علمية بالإضافة للجلسة الافتتاحية. ونظرا لظروف الجائحة فقد تقرر وضع مداخلات حضورية للمشاركين من المغرب. وبشأن المشاركين من خارج المغرب فقد تقرر تقديم مشاركاتهم عبر تطبيق زووم.

في الجلسة العلمية الأولى والمتعلقة ب "ترسيم الحدود البحرية: السياقات المفاهيمية والقانونية والسياسية" والتي ترأسها الأستاذ الحسين شكراني، وضح الأستاذ ناصر عبد الرحيم العلي (قسم القانون البحري بمعهد القانون التابع لجامعة روسيا للنقل) في مداخلته والتي عنونها ب "الوضع القانوني لترسيم المياه الداخلية والإقليمية لدولة فلسطين" . مدى أحقية الشعب الفلسطيني في ترسيم حدوده البحرية. اذ أكد اعلى ن الاحتلال الاسرائيلي يلعب دورا كبيرا في تعطيل هذه العملية بتقديمه حجج متعلقة بعدم احقية دولة فلسطين الانضمام لاتفاقية قانون البحار لأنها ليست دولة كاملة السيادة. الا ان المتدخل أكد على ان الصفة الجديدة لدولة فلسطين بالأمم المتحدة، أعطت لها الحق بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات بينها اتفاقية قانون البحار.

وفي المداخلة الثانية من الجلسة العلمية الاولى والتي تقدم بها الأستاذ محمد البزاز (بجامعة مولاي إسماعيل مكناس)، بعنوان "ترسيم الحدود البحرية: المحددات القانونية والممارسة الدولية" قارب المتدخل الموضوع من الجانب القانوني، فبحسبه شكلت البحار مهد القانون الدولي، وعبر قواعد قانون البحار تشكلت قواعد القانون الدولي. كذلك تطرق المتدخل الى ان الاشكال الكبير في ترسيم الحدود البحرية يرجع الى المرجعية القانونية. اذ تعددت الأنظمة القانونية التي جاءت بها اتفاقية قانون البحار، مما يطرح صعوبة كبيرة في تحديد الحدود البحرية.

أما المداخلة الثالثة والتي تقدم بها الأستاذ أحمد محمد أبوزيد (أستاذ باحث بكلية العلاقات الدولية جامعة سانت أندروز، المملكة المتحدة) والأستاذة باولا كاسينيلي (جامعة اركاديا بإيطاليا)، تحت عنوان "أوجه الإختلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط". والتي تطرق لها المتدخل من منظور العلاقات الدولية والدراسات الأمنية، اعتبر بأن علاقة دول الاتحاد الأوروبي بدول الخليج، تتعلق أساسا بالجانب الاقتصادي وتهمل التعاون العسكري والأمني. وانطلق المتدخل من فرضية أن التحالفات العسكرية تلعب دورا كبيرا في التأثير على نوعية وطريقة تشكيل سلوك الدول في النظام الدولي أكثر من الدور الذي تمارسه المؤسسات الدولية. وحدد المتدخل أوجه الإختلاف بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي من منظور دول الخليج، وكذلك من منظور دول الاتحاد الاوروبي.

قدم المداخلة الرابعة كل من الأستاذ عبد الوهاب كريم حميد والأستاذ مصعب محلا والأستاذ جبارة حسن والأستاذ محمد الفطيسي (أساتذة باحثين بجامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، سلطنة عمان) بعنوان "التحديات السياسية والقانونية في ترسيم الحدود البحرية اللبنانية- الإسرائيلية وآثارها المستقبلية". بحيث تهدف الدراسة بحسب المتدخل الى تحديد مكامن التحديات السياسية والقانونية لترسيم الحدود مع إسرائيل. وأشار المتدخل كذلك الى بروز المشكلة عقب اكتشاف حقول الغاز بالمنطقة المتواجدة ضمن الحدود البحرية المتداخلة لدول فلسطين ولبنان.

في الجلسة العلمية الثانية، المتعلقة ب "ترسيم الحدود البحرية في البحر الأبيض المتوسط: إشكاليات التعاون والصراع" والتي ترأسها الأستاذ مصطفى جاري. تطرقت المداخلة الأولى والموسومة ب" La coopération anti-terrorist dans la région MENA: Une aubaine pour la sécurité dans le bassin méditerranéen" والتي قدمها الأستاذ عبد العالي بوزوبع، الى توفر البحر الأبيض المتوسط على ثروات، ويجعل هذا الفضاء بحسب المتدخل، عرضة للعديد من التحديات. والتي نتج عنها إزدواجية في التعامل معه من قبل دول الشمال، بحيث تعتبره هذه الدول مرة مصدرا للتهديد، وفي مرات أخرى سوقا كبيرا. كما أشار المتدخل الى أن نظرة دول الجنوب للشراكة مع دول شمال المتوسط تهدف بالأساس الى تحسين الوضعية الاقتصادية، أما نظرة دول الشمال الى الشراكة مع دول جنوب المتوسطي فهي تختزل في اعتبار الشراكة آلية لمواجهة التحديات والتهديدات المتعلقة بالإرهاب والهجرة.

قدم الأستاذ عبد الناصر السيد محمد الجهاني (أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة قابوس، سلطنة عمان) المداخلة الثانية ضمن هذه الجلسة، تحت عنوان "أثر نشاطات تهريب المهاجرين على استقرار وأمن حوض البحر المتوسط". بحيث أكد المتدخل على أن تهريب المهاجرين يمس سيادة الدول. وحاول كذلك توضيح آثار نشاطات تهريب المهاجرين على امن حوض البحر الأبيض المتوسط.

في المداخلة الثالثة بعنوان "التوزيع العادل لثروات النفط والغاز الطبيعي في الحوض الشرقي للبحر المتوسط" قدمتها الأستاذة أمينة عمر القطيشات (جامعة مؤتة – الكرك -الأردن). وضحت المتدخلة مجموعة من النقط المتعلقة بمشاكل الحدود البحرية بالبحر الأبيض المتوسط، وكذلك عدم التزام بعض الدول بالقانون الدولي، بالإضافة الى الصراع العربي – الإسرائيلي والصراع التركي – اليوناني. كما أكدت المتدخلة على أهمية الغاز الطبيعي كمادة وضرورة التوزيع العادل لهذه الثروة. مشيرة إلى السرقات التي تقوم بها إسرائيل على مستوى الغاز الطبيعي بالمنطقة.

افتتح اليوم الثاني من الندوة بالجلسة العلمية الثالثة التي ترأستها الأستاذة حنان مراد (دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق بالمحمدية)، بحيث قدمت الاستاذة زهراء عباس هادي (استاذة باحثة بكلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل العراق). مداخلة بعنوان "اكتشافات الغاز الاسرائيلي وأثره في الصراع على الحدود البحرية مع لبنان"، بحيث قسمت المداخلة الى ثلاثة محاور، اولها حول اكتشافات اسرائيل للغاز بالبحر الابيض المتوسط، اما المحور الثاني فتعلق بالصراع الاسرائيلي – اللبناني حول ترسيم الحدود البحرية، أما المحور الثالث فتعلق بمستقبل الصراع بين لبنان والكيان الصهيوني.

في المداخلة الثانية، والتي قدمها الباحث عبد الرحمان كامل (طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية الحقوق، جامعة القاضي عياض)، بعنوان "المغرب وترسيم الحدود البحرية: بين الطموحات الجيوسياسية الناشئة وتحديات الاستقرار الإقليمي". قدم الباحث هذه المداخلة عبر ثلاثة محاور، أولها دوافع ترسيم الحدود البحرية بالمغرب، والمحور الثاني تعلق بالأبعاد الجيوسياسية لترسيم الحدود البحرية بالمغرب، والمحور الثالث تعلق بالتحديات ما بعد ترسيم الحدود البحرية بالمغرب. وخلص المتدخل في الأخير إلى وجوب تنويع الشراكات الاقتصادية مما سيساهم في وضع حل لقضية الصحراء المغربية.

قدمت المداخلة الثالثة من قبل الباحث مبارك خليفا (طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية الحقوق، جامعة القاضي عياض مراكش)، بعنوان "المغرب وترسيم الحدود البحرية: الدوافع والتحديات". قسم الباحث مداخلته الى ثلاثة محاور، تناول في الاول ابعاد ترسيم الحدود البحرية المغربية، اما المحور الثاني فقد تطرق الباحث لدوافع ترسيم الحدود البحرية، وفي المحور الثالث تطرق الى التحديات التي تواجه المغرب عقب ترسيم الحدود البحرية، في الجلسة العلمية الرابعة التي ترأسها الأستاذ محمد المساعدي (أستاذ بكلية الحقوق بمراكش)، قدم كل من الاستاذ محمد البوشيخي والاستاذ ووكيل شوي (جامعة قابوس بسلطنة عمان، وجامعة سون مون بكوريا الجنوبية)، مداخلة بعنوان:"The Security Challenges of the chinese New Silk Road Strategy in the Mediterranean Region".

وتعلقت المداخلة بالاستراتيجية الصينية الجديدة (مبادرة طريق الحرير الجديدة)، للدخول بقوة وتدشين مرحلة جديدة داخل المنظومة الاقتصادية العالمية. ويهم المشروع ازيد من سبعين دولة، وله مجموعة من الاهداف تنحصر في المجال الاقتصادي بشكل عام.

في المداخلة الثانية للأستاذ عبد الخالق شامل محمد العيادة (كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق)، والتي كانت بعنوان " مستقبل الاستراتيجية الروسية التركية في شرق البحر المتوسط بين التنافس الجيوبولتيكي والتعاون الاقتصادي"، حاول فيها ابراز العلاقة بين روسيا وتركيا ومدى الاهمية الاستراتيجية لمنطقة البحر المتوسط لكلا الدولتين.

في المداخلة الثالثة والتي قدمها الأستاذ الحسين شكراني والطالب الباحث محمد بنشقرون (جامعة القاضي عياض، المغرب)، والموسومة ب"les enjeux environnementaux suite à l'extension du plateau continental: cas du maroc

حاول المتدخل التطرق لإشكالية مفهوم الجرف القاري، مشيرا الى ان امكانية استغلال الجرف القاري يصطدم بمعيقات جيوفيزيائية رغم التنصيص القانوني بموجب مجموعة من الاتفاقيات. وكذلك اضاف المتدخل الى ان التنصيص القانوني المغربي لترسيم حدوده البحرية يتطابق مع قواعد القانون الدولي البحري.

في المداخلة الرابعة، قدمتها الاستاذة حنان مراد (دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق بالمحمدية)، بعنوان "التهديدات البحرية في حوض البحر المتوسط وتداعياتها على الأمن الدولي -التلوث البحري نموذجا"، قدمت المتدخلة نظرة عامة عن ظاهرة التلوث البحري وما تشكله من تهديد للأمن والسلم الدوليين، مما ينتج عن ذلك من لا أمن اقتصادي وبيئي، وما يصاحبه من الفقر والهجرة السرية وغيرها من الظواهر السلبية.

في المداخلة الخامسة، من تقديم الأستاذ فريد زفران (استاذ القانون العام، فرنسا)، والتي كانت بعنوان (la polémologie en méditerranée: les enjeux des confrontations militaires internationals). حاول المتدخل ابراز التاريخ والحضارة المشتركة لدول منطقة بحر المتوسط، وبحسب المتدخل في منطقة استراتيجية ولها حضور وازن في النسق الدولي، وعلى الرغم من ذلك فهناك تضارب في تحديد الحدود بالمتوسط، مما ساهم في بروز مجموعة من النزاعات والصراعات الثنائية والمتعددة الاطراف.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

في تونس.. ملتقى للحوار السياسي بعنوان: 24 ديسمبر .. ماذا بعد؟

سوزان الغيطاني: تتواصل في تونس أعمال ملتقى الحوار السياسي بعنوان (24 ديسمبر .. ماذا بعد ؟!) وبمشاركة عددا من المترشحين للرئاسة الليبية وأعضاء بمجلسي النواب والدولة وأعضاء من لجنة الحوار السياسي (لجنة 75) والهيئة التاسيسية لصياغة مشروع الدستور وبعض الناشطين والحقوقيين من مختلف المدن الليبية.

وقال رئيس حزب النِداء والمترشح للانتخابات الرئاسية الليبية د. اكرم ابراهيم الفكحال في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية أن الملتقى الذي نظمته منظمة صناع السلام يبحث عددا من المحاور منها الانسداد السياسي ومصير الاستحقاق الانتخابي، الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، الازمة السياسية والحلول الدستورية ، اليات بناء الثقة في العملية السياسية.

وتحدث الفكحال خلال الملتقى الذي بدأ أعماله الجمعة ويختتم اليوم الأحد قائلا إن الرأي العام الليبي السائد هو عدم الموافقة على أي مراحل انتقالية جديدة كما أن الشعب الليبي متذمر وساخط على مجلسي النواب والدولة الذين كانوا ولا يزالوا وسيظلون سبب الأزمة وأحد الأقطاب الرئيسية فيها.. حيث انتظر الشعب الليبي منذ سنوات توافق المجلسين ووقت توافقوا اتفقوا ضد إرادة وتطلعات الشعب الليبي..

وأضاف الفكحال لذلك علينا أن نسعى بكل الطرق القانونية الممكنة لفتح الدائرة الدستورية ليكون هناك رادع قانوني لعمل وقرارات البرلمان العبثية والعشوائية التي تطول في عمر بقائهم بطريقة غير قانونية أو دستورية بل كل قراراتهم مخالفة وفيها تجاوزات قانونية صريحة مبينا أن فتح الدائرة الدستورية المغلقة منذ فترة سيوقف هذا العبث ويسمح بإيقاف هذه المهزلة وإقرار انتخابات برلمانية تزيل هذا الكيان الهزيل بشخصيات وطنية جديدة التي يعتقد أنها ستكون هي الحل القادم للواقع المرير الحالي.

وأردف الفكحال أنه يرفض تماما بقاء حكومة الوحدة الوطنية وبقاء مجلسي النواب والدولة معتبرا أنهم جميعا من عرقل تنفيذ خارطة الطريق الماضية في جينيف مبينا أنه يؤيد إقرار دستور للبلاد الذي قدمته الهيئة التاسيسية للبرلمان منذ 2017 وتم التغاضي عنه مطالبا بتحديد موعد واضح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية والإعلان عن القوائم النهائية للمترشحين للانتخابات الرئاسية بعد استبعاد كل من لم تنطبق عليه شروط الترشح حسب القانون بدون أي استثناءات.

وتابع الفكحال: علينا أن ننطلق من حاله يقينية أنه بوجود الصراع بين مجلسي النواب والدولة وأصحاب سلطة الأمر الواقع فأننا لن نصل لحالة استقرار مقبولة تسمح بالاستفتاء على الدستور وبالتأكيد لن نصل إلى الانتخابات التي يريدها الشعب.

وشدد الفكحال على أن كل المسارات السياسيه التي تناقش الآن ومنها خارطة الطريق المقدمة من البرلمان مؤخرا ستؤدي إلى خلق انسدادات في المسار السياسي العام والتي ستؤدي إلى المزيد من التشظي والانقسام حيث استطاع المتنفذين في ليبيا تحويل كل حل إلى كارثة على رؤوس الليبين.

واختتم الفكحال بالقول: لا يمكن فصل الحالة الليبية عن حالة الصراع والتنازع الدولي وقد نقترب من حرب عالمية لذلك يجب أن نتجه بقوه إلى فرض حالة استقرار وخلق حالة من التوافق في ظل هذه الأزمة على خطى الآباء المؤسسين.

الدبيبة :الأعيان والمشايخ والبلديات هم النواة الحقيقية للمصالحة

شارك رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة يوم السبت، رفقة نائبه حسين القطراني وعدد من الوزراء، في ملتقى أعيان وحكماء وعمداء الساحل الغربي والجبل للمصالحة ولم الشمل في بلدية رقدالين.

وقال الدبيبة في كلمة له بالمناسبة ،إنه لا وجود لدولة ليبيا بدون مصالحة حقيقية بين أبناء الشعب الليبي، مشيرًا إلى أن الأعيان والمشايخ والبلديات هم النواة الحقيقية للمصالحة، وأثنى على الجهود المبذولة في هذا الملف الحساس. كما أكد أن حكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي يدعمان هذا الملف، ومستمرين في دعمهم له بكل الإمكانيات.

وقدم لكل من بلديات مصراته وتاورغاء والمشاشية والزنتان الذين تساموا على جراحهم وتصالحوا من أجل ليبيا. وأضاف قائلًا بأن مايقوم به المشائخ والأعيان والبلديات اليوم هو عمل عظيم محبب لله والخلق يحتاج دائمًا إلى الدعم للاستمرار، لأنه أساس سليم في بناء دولة ديمقراطية تسع الجميع دون إقصاء أو تهميش.

وأثنى على جهود المجلس الرئاسي في ملف المصالحة، بإصداره لعدد من الإجراءات التنظيمية والقانونية، وعقده لعددٍ من اللقاءات الموسعة في تأكيد منه على المصالحة الوطنية، والتى سوف تكون عاملًا مساعدًا لجهود الأعيان والمشائخ بالبلديات في هذا الملف.

وفي كلمته قال : استحوذت على ليبيا خلال السنوات الماضية طبقة سياسية تسعى للتمديد لنفسها ثم تعود للحرب والاقتتال، مشيرًا إلى أن الحروب في ليبيا تختلف ولكن المسؤولون عنها نفس الوجوه والأسماء. كما نوه إلى أن السبيل للمصالحة والسلام يكمن في الانتخابات ولا لتمديد الأجسام التشريعية.

وأضاف بأنه باشر في التشاور مع عدد من الأطراف المحلية لإقامة الانتخابات والاستفتاء على الدستور عبر خطة أسميناها عودة الأمانة للشعب والتي سيعلن عنها يوم السابع عشر من فبراير داعيًا الشباب والشابات والصغار والكبار في الشرق والغرب والجنوب للخروج والمطالبة بحقهم في إجراء الانتخابات.

ما الذي تكشفه الكتب المرتقب صدورها في 2022؟

ستطرح دور النشر العالمية عدة إصدارات استثنائية خلال عام 2022؛ منها ما يركز على التداعيات التي خلّفتها الجائحة، سواء على العلاقة بين المواطن والدولة، أو حتى على تغيُّر نمط الحياة والعمل في أغلب المجتمعات، علاوةً على ارتدادات الجائحة على اقتصادات الدول، وسعي صُنّاع القرار نحو تبني مقاربة مرنة تُحجِّم الارتدادات السلبية للجائحة على الوضع الاقتصادي، فيما تركز بعض الإصدارات الأخرى على "معضلة الديمقراطية" في عالم التكيُّف مع الوباء. ومن جانب آخر، تركز بعض الإصدارات المزمع إصدارها على الصراع القائم بين القوى الكبرى حول العالم، لا سيما بين أمريكا والصين، واحتمالية تأثير التراجع الأمريكي على إحداث نوع من "فراغ القيادة" عالمياً، فيما تركز إصدارات أخرى على العلاقة المتذبذبة بين واشنطن وموسكو، وهي كتابات –في مجملها– تركز على ما يمكن وصفه بأن حربا باردة جديدة. فيما تبرز بعض الإصدارات الجديدة سمات الاقتصاد العالمي وملامح التقدم التكنولوجي الهائل، وارتدادات ذلك المتباينة على الأوضاع العالمية. وفي سياق آخر، تركز بعض الإصدارات الجديدة على مستقبل الديمقراطية وتصاعد الشعبوية وبروز ظاهرة "الرجل القوي" في السلطة، مع إشارة بعض الإصدارات إلى أزمة الفساد في بعض دول العالم. وفي ضوء هذا يمكن تناول أبرز تلك الإصدارات؛ وذلك على النحو التالي:

ملامح عصر الوباء

من المزمع إصدار مجموعة من الكتب خلال عام 2022 تتناول تأثير الوباء على الدول الغربية وديمقراطيتها، علاوة على السلوكيات البشرية في عصر الوباء بوجه عام؛ وذلك على النحو التالي:

يجادل كتاب "واجب العناية: بريطانيا قبل وبعد فيروس كورونا، بينما كتاب "العمل في أي مكان" (The Nowhere Office) للكاتبة جوليا هوبسباوم يدعو إلى اغتنام الفرص التي يوفرها الوباء؛ إذ يسلط الكتاب الضوء على التحوّل في طبيعة العمل؛ إذ بات العمل عن بُعد هو القاعدة لا الاستثناء للعديد من موظفي المكاتب في جميع أنحاء العالم. ويطرح الكتاب طريقة جديدة جذرية للتفكير في العمل في الوقت الحالي والمستقبل، من خلال تقديم دليل استراتيجي وعملي للتعاطي مع هذه اللحظة المحورية في تاريخ العمل البشري، كما يقدم الكتاب بعض التحديات المرتبطة بالعمل عن بُعد، علاوةً على كيفية دفع الموظفين نحو مزيد من التفاعل الإبداعي في إطار بيئة العمل الجديدة.

3– بروز ثنائية "الصحة والاقتصاد" في ظل الوباء: يبحث كتاب "القابل للمنع: كيف غيّرت الجائحة العالم وكيف نوقف الجائحة التالية؟" (Preventable: How a Pandemic Changed the World & How to Stop the Next One?)، للكاتب ديفي سريدهار أستاذ الصحة العامة العالمية في جامعة إدنبره، الذي سيصدر في مايو المقبل عن دار فايكينك؛ كيفية تغيير الوباء للعالم، مع تقديم رؤية حول كيفية حماية أنفسنا على نحو أفضل، من الأزمات الصحية التي لا مفر منها في المستقبل. ويطرح الكاتب رؤية حول كيفية تفاعل صُنّاع القرار الرئيسيين في اللحظات الحاسمة، علاوة على تناول ثنائية الصحة والاقتصاد، وتأثيرات تباين القرارات السياسية ومستوى النظم الصحية على مكافحة الوباء.

4– تلاشي الحدود بين العالَمَيْن الحقيقي والافتراضي: دفع الوباء إلى الاعتماد بقدر متزايد على التكنولوجيا والعالم الافتراضي. وفي ضوء هذا، يدرس الفيلسوف ديفيد تشالمرز في كتابه "الواقع: العوالم الافتراضية ومشكلات الفلسفة" (Reality+: Virtual Worlds and the Problems of Philosophy)، المتوقع صدوره في 25 يناير 2022، عن دار نشر ألين لين، العالم الافتراضي، ويتساءل بشأن قدرة البشر على التمييز بينه وبين العالم "الحقيقي"؛ إذ يفترض الكاتب أنه ستكون لدينا عوالم افتراضية من المستحيل تمييزها مستقبلاً عن العوالم غير الافتراضية، وأن العالم الافتراضي ليس "عالماً من الدرجة الثانية"، وأنه يمكننا أن نعيش حياة ذات مغزى في الواقع الافتراضي، وأن البشر سيقومون بذلك بدرجة متزايدة في المستقبل.

5– مفاقمة الوباء من أزمات الديمقراطية الغربية: يصدر كتاب "اضطراب: الأوقات الصعبة في القرن الحادي والعشرين" (Disorder: Hard Times in the 21st Century)، للكاتبة هيلين طومسون، في فبراير عن دار نشر جامعة أكسفورد. وتُجادِل فيه الكاتبة أن الوباء فاقم أزمة الديمقراطيات الغربية والنظام العالمي الراسخ لسنوات، خاصةً أن العالم الغربي يعيش لحظة تاريخية ناشئة تفرض العديد من التحديات، وهي لحظة لم تظهر بشكل أساسي مع الوباء، بل كان هناك تمهيد لها قبل ذلك بسنوات، في ظل تعدد أزمات الديمقراطيات الغربية.

الحرب الباردة الجديدة

يشهد عام 2022 صدور مجموعة من الكتب تتحدث عن الصين وعلاقاتها بالولايات المتحدة، علاوةً على مجموعة من الكتب تطرقت إلى دولتَي روسيا وكوريا الشمالية؛ وذلك على النحو التالي:

1– احتدام "المنافسة الاستراتيجية" بين أمريكا والصين: من المزمع صدور كتاب "الحرب المُتجنبة: مخاطر الصراع الكارثي بين الولايات المتحدة والصين في عهد شي جين بينج" (The Avoidable War: The Dangers of a Catastrophic Conflict between the US and Xi Jinping's China)، للكاتب كيفن رود، في أبريل المقبل؛ إذ يركز على التنافس المُحتدِم بين الولايات المتحدة والصين، وأن الحرب التي يمكن تجنبها بين البلدين قد بدأت تخرج عن السيطرة. وذلك مع تصاعد مكانة القوميين في سياسات البلدين، وأن هناك اتجاهاً متصاعداً في السياسة الأمريكية يُقدِّر أن الأربعين عاماً من "الارتباط الاستراتيجي" مع الصين قد انتهت في الوقت الحالي وباءت بالفشل، وأن هناك حقبة جديدة من "المنافسة الاستراتيجية"؛ إذ من المُرجّح أن يتصاعد الصراع بين البلدين اقتصادياً وتكنولوجياً تصاعداً واسعَ النطاق. ويجادل الكاتب أن مرحلة الأزمة في علاقة البلدين قادمة بلا هوادة في المستقبل القريب.

2– فراغ محتمل في قيادة الاقتصاد العالمي: يصدر كتاب "الولايات المتحدة في مواجهة الصين: البحث عن قيادة اقتصادية عالمية" (The United States vs. China: The Quest for Global Economic Leadership)، للكاتب فريد بيرجستين، في فبراير عن دار بوليتي؛ إذ يركز فيه المدير المؤسس لمعهد بيترسون على التوترات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة، ويؤكد أن واشنطن تواجه أول تحدٍّ حقيقي لتفوُّقها من خلال الصعود الصيني، ويطرح تساؤلات حول ما بعد الحرب التجارية بين البلدين، وعما إذا كان الصراع بينهما سينتج عنه فراغ جديد في القيادة الاقتصادية أشبه

يتبع "

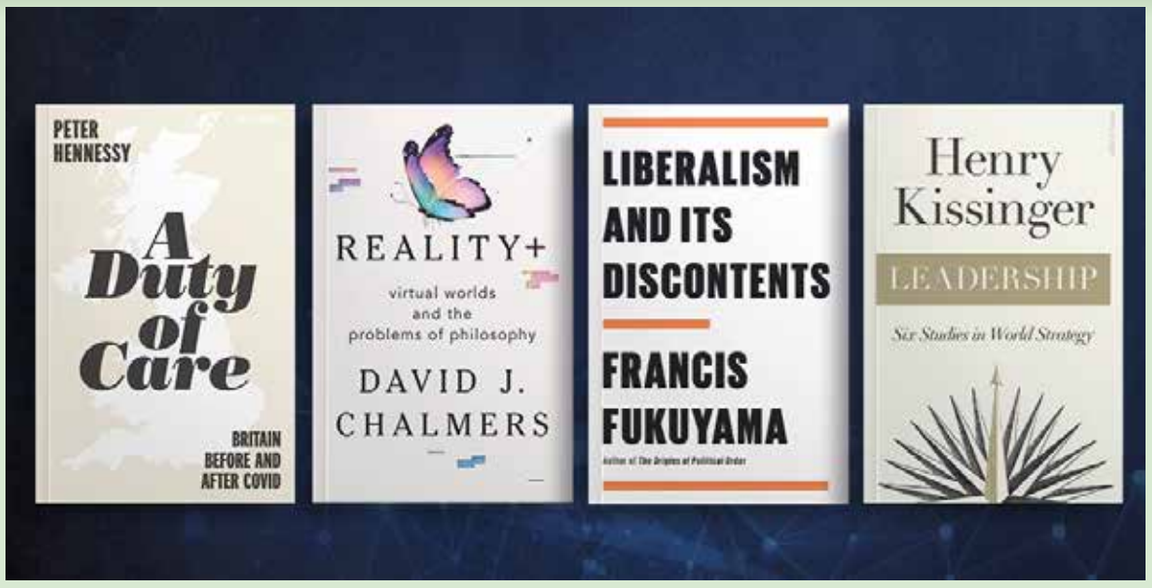

بما حدث في الثلاثينيات؛ عندما تخلت بريطانيا العظمى عن دورها القيادي لصالح الولايات المتحدة الصاعدة آنذاك. ويحذر الكاتب من العواقب الوخيمة للمواجهة العدائية بين هاتين القوتين، ويدعو الصين إلى ممارسة قيادة عالمية بناءة، فيما يدعو الولايات المتحدة إلى تجنب حرب باردة جديدة.

3- تجاذبات أمريكية صينية حول هونج كونج: يصدر كتاب "يوميات هونج كونج" (The Hong Kong Diaries)، للكاتب كريس باتن في يونيو عن دار ألين لين؛ إذ يطرح الكاتب بالتفصيل كيف كانت هونج كونج تُدَار كمُستعمَرة بريطانية حتى تسليمها إلى الصين في عام 1997، في إطار ما يُعرف بالعودة إلى بر الصين الرئيسي، كما يسلط الكاتب الضوء على الأحداث الأخيرة في هونج كونج، وكيفية تعامل الصين معها، والتجاذبات بين بكين وواشنطن في هذا الإطار.

4- تعزيز القوة الناعمة الصينية في العالم: فيما يتعلق بتعزيز أدوات القوة الناعمة الصينية، يصدر كتاب "مملكة الأحرف: قصة اللغة، والهوس، والعبقرية في الصين الحديثة" (Kingdom of Characters: A Tale of Language, Obsession, and Genius in Modern China)، للكاتب جينج تسو في 18 يناير 2022. ويبحث أستاذ جامعة ييل في هذا الكتاب كيفية تكيف اللغة الصينية مع العالم الحديث. ثم سيصدر كتاب "السجادة الحمراء: هوليود، والصين، والمعركة العالمية من أجل التفوق الثقافي" (Red Carpet: Hollywood, China, and the Global Battle for Cultural Supremacy) للكاتب إريك شوارتزل في فبراير المقبل. ويتطرق فيه الكاتب إلى المشاركة الثقافية الصينية في الغرب، بالتركيز على المشاركة الصينية المتزايدة في هوليوود، التي يرى الكاتب أنها جزء من معركة أكبر حول القوة الناعمة.

5- تقويض شراكة محتملة بين واشنطن وموسكو: تسلط بعض الكتب الضوء على بعض القوى الدولية، مثل روسيا؛ إذ سيصدر كتاب "ليست بوصة واحدة: أمريكا وروسيا وصنع مأزق ما بعد الحرب الباردة" (Not One Inch: America, Russia, and the Making of Post–Cold War Stalemate)، للكاتب ماري ساروت في فبراير المقبل. ويكشف الكتاب، بعد ثلاثين عاماً من انهيار الاتحاد السوفييتي، كيف تتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وحلف الناتو من جانب وبين روسيا من جانب آخر؛ إذ يتضمن الكتاب مقابلات وأدلة تُظهِر كيف قوّضت الولايات المتحدة وروسيا شراكة محتملة دائمة بينهما، لا سيما في العقد الذي تُوّج بصعود فلاديمير بوتين إلى السلطة. وفي سياق متصل، سيصدر كتاب "معضلة روسيا: كيف سقط الغرب بسبب مناورة بوتين على السلطة – وكيفية إصلاح ذلك" (The Russia Conundrum: How the West Fell For Putin's Power Gambit – and How to Fix It)، للكاتب ميخائيل خودوركوفسكي في سبتمبر المقبل. ويدور الكتاب حول كيفية سقوط الغرب بسبب مناورة بوتين على السلطة، وكيفية إصلاح ذلك. جدير بالذكر أن خودوركوفسكي كان في يوم من الأيام قطباً نفطياً وأغنى رجل في روسيا. وعندما تحدث عن فساد نظام بوتين، عاقبه الكرملين وجُرّد من ثرواته بالكامل، وسُجن لأكثرَ من عشر سنوات.

الاقتصاد الرقمي الجديد

هناك العديد من الإصدارات المهمة في العام الجاري تركز على موضوعات الاقتصاد العالمي والأعمال والتكنولوجيا؛ وذلك على النحو التالي:

1- محاولة لفهم النظام المالي العالمي: يسعى كتاب "المال في درس واحد: كيف يعمل ولماذا؟" (Money in One Lesson: How it Works and Why?)، للكاتب جافين جاكسون المزمع صدوره في 20 يناير الجاري؛ إلى محاولة فهم النقد والعملات والنظام المالي في العالم، من خلال سرد تاريخي لبعض الأحداث المهمة، مثل الإضراب المصرفي الأيرلندي في سبعينيات القرن الماضي، والأزمة المالية العالمية في عام 2008. كذلك يصدر كتاب "ثمن الوقت: القصة الحقيقية للفائدة" (The Price of Time: The Real Story of Interest)، للكاتب إدوارد تشانسيلور في يوليو المقبل. ويتحدث الكتاب عن تاريخ أسعار الفائدة، و"لعنة" المال السهل؛ إذ إنه بالرغم من حقيقة عدم فصل الرأسمالية والفائدة، فإنه على مر القرون، كلما انهارت أسعار الفائدة وأصبح المال سهلاً، تأثرت الأسواق المالية سلبيًا.

2- تصاعد الاهتمام بـ"الأموال السحابية": يصدر كتاب "الأموال السحابية: النقد والبطاقات والعملات المُشفّرة والحرب من أجل محافظنا" (Cloud money: Cash, Cards, Crypto and the War for our Wallets)، للكاتب بريت سكوت في مايو المقبل. ويناقش الكتاب تراجع استخدام النقد، وأن اندماج التمويل الكبير مع التكنولوجيا يتطلب "المال السحابي"؛ أي الأموال الرقمية المدعومة من القطاع المصرفي، كما يوضح الكاتب أن النظام النقدي يتعرض للهجوم منذ عقود؛ حيث تروج البنوك والشركات التكنولوجية لمجتمع غير نقدي تحت راية التقدم، وأن هناك تحالفًا من الشركاء يشنون حرباً سرية على النقد.

3- سرديات كبار صُنّاع التكنولوجيا العالميين: يصدر كتاب "المؤسسون: إيلون ماسك وبيتر ثيل والشركة التي صنعت الإنترنت الحديث" (The Founders: Elon Musk, Peter Thiel and the Company that Made the Modern Internet)، للكاتب جيمي سوني عن دار سيمون وشاستر في فبراير المقبل. ويبحث الكتاب في أصل PayPal ومؤسسيها الأسطوريين، وعلى رأسهم إيلون ماسك؛ إذ يشير الكتاب إلى أن خريجي PayPal قاموا ببناء وتمويل وتقديم المشورة لجميع الشركات التي تزيد قيمتها عن مليار دولار تقريباً، للخروج من وادي السيليكون في العقدين الماضيين. وفي المقابل، يهتم كتاب "Tencent" بشركات التكنولوجيا الصينية، وسيصدر عن دار نشر هودر في مارس للكاتب لولو شين. ويسرد الكتاب قصة إحدى شركات التكنولوجيا الصينية التي تتحدى هيمنة وادي السيليكون. فيما يصدر كتاب "قانون القوة: رأس المال الاستثماري وفن الاضطراب" (The Power Law: Venture Capital and the Art of Disruption)، للكاتب سيباستيان مالابي في 25 يناير الجاري. ويتطرّق الكتاب إلى عالم رأس المال الاستثماري، ويدرس الممولين الذين يقفون وراء بعض أكثر الشركات نجاحاً؛ إذ يروي الكاتب –وهو مؤرخ مالي– قصص أشهر أصحاب رؤوس الأموال على الإطلاق، مثل "جوجل" و"سبيس إكس" و"علي بابا" وغيرها، عبر المزج بين السرد القصصي والتحليل.

4- ضرورة إخضاع التكنولوجيا للمساءلة: يناقش كتاب "الجمهورية الرقمية: عن الحرية والديمقراطية في القرن الحادي والعشرين" (The Digital Republic: On Freedom and Democracy in the 21st Century)، الذي سيصدر عن بلومزبري في يونيو المقبل للكاتب جيمي سسكيند؛ ما يجب القيام به مع عمالقة التكنولوجيا، وأنه قد حان الوقت للتعامل مع القوة غير الخاضعة للمساءلة (التكنولوجيا الرقمية)، وأنه لا يوجد حتى أي خطط حكومية للتعامل مع ذلك؛ إذ إن تطورات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات، لها تأثير عميق على الشؤون السياسية.

أزمات مستقبل الديمقراطية

تركز بعض الكتب المزمع نشرها على مدار العام الجاري، على فكرة القيادة في العالم الحديث، مع تقديم نماذج لبعض الشخصيات القيادية، علاوةً على علاقة القيادة بالحرية والديمقراطية والفساد؛ وذلك على النحو التالي:

1- دور القيادات في العلاقات الدولية: يصدر كتاب "القيادة: ست دراسات في الاستراتيجية العالمية" (Leadership: Six Studies in World Strategy) للدبلوماسي الأمريكي الشهير هنري كيسنجر في أبريل المقبل؛ إذ يركز كيسنجر على ستة قادة، هم: مستشار ألمانيا السابق "كونراد أديناور"، والأب الروحي للجمهورية الفرنسية الخامسة "شارل ديجول"، والرئيس الأمريكي الأسبق "ريتشارد نيكسون"، والرئيس المصري الأسبق "أنور السادات"، وأول رئيس وزراء لجمهورية سنغافورا "لي كوان يو"، ورئيسة وزراء المملكة المتحدة سابقاً "مارجريت تاتشر"؛ إذ تثري تجربة كيسنجر العامة ومعرفته الشخصية وتصوراته التاريخية الكتاب بأفكار مهمة؛ إذ يحاول أن يقدم من خلال الشخصيات الست كيف أن الجمع بين السمات الشخصية والسياقات القائمة هو الذي يخلق التاريخ.

2- مستقبل الحرية والديمقراطية في العالم: يصدر كتاب "انتقام السلطة: كيف يعيد الأوتوقراطيون اختراع السياسة للقرن الحادي والعشرين؟" (The Revenge of Power: How Autocrats Are Reinventing Politics for the 21st Century?)، للكاتب موسيس نعيم في فبراير المقبل. ويطرح الكتاب نظرة مثيرة حول مستقبل الديمقراطية، كما يسلط الضوء على واحدة من أهم المعارك في عصرنا الحالي، وهي مستقبل الحرية، وكيفية احتواء وهزيمة القادة المستبدين في جميع أنحاء العالم. إذ يلجأ الكاتب إلى محاولة تفسير الاتجاهات والظروف والسلوكيات التي تساهم في تركيز القوة، ويركز على ثلاثة محددات، هي: الشعبوية، والاستقطاب، ومرحلة ما بعد الحقائق –post truths، ويعتبر أن المحددات تلك قديمة قدم الزمن، لكنها مجتمعة في القادة المستبدين في الوقت الحالي لتقويض الديمقراطية بطرق مخيفة، ويجادل أن القوة لم تتغير، لكن الطريقة التي يتبعها الناس للحصول عليها واستخدامها قد تغيرت.

3- تزايد مخاطر الشعبويين على الديمقراطية: يصدر كتاب "الليبرالية وسخطها" (Liberalism and its Discontents)، لفرانسيس فوكوياما (المفكر والفيلسوف الأمريكي الشهير، الذي اشتهر بكتابه "نهاية التاريخ والإنسان الأخير")، في مارس المقبل؛ إذ يجادل الكتاب أن الليبرالية باتت مثيرة للانقسام بشكل لم يسبقه مثيل، في ظل تأزم سياسات الهوية وتصاعد الاستبداد وتراجع الحرية، حتى إن البعض بات يصف الليبرالية في الوقت الحالي بأنها "عقيدة عفاها الزمن". ويُوضّح الكاتب أن هناك إجماعًا واسعًا على أن الديمقراطية تتعرض لهجوم وتراجع في أجزاء كثيرة من العالم، لا تقتصر على الدول الاستبدادية، بل تمتد إلى الديمقراطيات التي أفرزت الشعبويين المُنتخَبين. واعتبر الكاتب أن الشعبويين داخل الديمقراطيات الليبرالية القائمة يستخدمون الشرعية من أجل تقويض المؤسسات الليبرالية، على غرار ترامب في الولايات المتحدة، و"ناريندا مودي" في الهند.

4- بروز ظاهرة "الرجل القوي" في السلطة: يكشف كتاب "عصر الرجل القوي: كيف تهدد عبادة القائد الديمقراطية في جميع أنحاء العالم؟" (The Age of The Strongman: How the Cult of the Leader Threatens Democracy around the World?)، للكاتب جدعون راشمان في أبريل عن دار بودلي هيد؛ عن التركيبة المعقدة للقادة، وطريقة التفاعل غير المتوقعة بينهم. إذ يشير الكاتب إلى أن القادة الاستبداديين باتوا سمة مركزية للسياسة العالمية، وأنه منذ عام 2000، صعد رجال أقوياء إلى السلطة في عواصم متنوعة، مثل موسكو وبكين وبرازيليا وبودابست وأنقرة وواشنطن. ويوضح الكاتب أن ظاهرة الرجل القوي في السلطة لم تعد تقتصر على قادة الأنظمة السياسية الاستبدادية فحسب، بل بدأت تظهر في قلب الديمقراطية الليبرالية، واعتبر أن انتخاب دونالد ترامب عام 2016، بمنزلة منعطف فاصل في هذا الإطار.

وختاماً، تكشف الإصدارات الجديدة المرتقب صدورها أننا أمام عالم جديد، مروراً من التحولات داخل حدود الدول الوطنية، في ظل تراجع الديمقراطية والحرية وصعود الاستبداد والشعبوية، إلى جانب ارتدادات جائحة كورونا على إعادة إنتاج ما يشبه العقد الاجتماعي الجديد بين الدولة والمواطنين، وصولاً إلى التفاعلات القائمة بين القوى الكبرى في إطار الحرب الباردة الجديدة، وبروز العامل التكنولوجي كفاعل رئيسي يؤثر على المشهد العالمي. إذ تطرح تلك التطورات في مجملها تساؤلات حول مستقبل الدولة، وطبيعة النظام الدولي الجديد، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر التكنولوجيا على مستقبل العالم بما تطرحه من فرص متعددة بالتوازي مع ما تخلقه من تحديات جمّة.

قائمة المصادر:

Henry Kissinger, Leadership: Six Studies in World Strategy, Allen Lane, 1st edition, April 28, 2022

Peter Hennessy, A Duty of Care: Britain Before and After Covid, Penguin, March 3, 2022

Helen Thompson, Disorder: Hard Times in the 21st Century, OUP, February 24, 2022

Francis Fukuyama, Liberalism and Its Discontents, Profile Books, March 2022

Yascha Mounk, The Great Experiment: How to Make Diverse Democracies Work, Bloomsbury Publishing, April 19, 2022

M. E. Sarotte, Not One Inch: America, Russia, and the Making of Post–Cold War Stalemate, Yale University Press, February 8, 2022

Mikhail Khodorkovsky and Martin Sixsmith, The Russia Conundrum: How the West Fell For Putin's Power Gambit – and How to Fix It, Virgin Digital, September 8, 2022

Julia Hobsbawm, THE NOWHERE OFFICE, Hachette, February 17, 2022

Moisés Naím, The Revenge of Power: How Autocrats Are Reinventing Politics for the 21st Century, St Martin's Press, March 22, 2022

Gideon Rachman, The Age of The Strongman: How the Cult of the Leader Threatens Democracy around the World, Bodley Head, 7 April 7, 2022

Kevin Rudd, The Avoidable War: The Dangers of a Catastrophic Conflict between the US and Xi Jinping's China, Public Affairs, April 14, 2022

C. Fred Bergsten, The United States vs. China: The Quest for Global Economic Leadership, Polity, 1st edition, February 17, 2022

Chris Patten, The Hong Kong Diaries, Allen Lane, June 2, 2022

Jing Tsu, Kingdom of Characters: A Tale of Language, Obsession, and Genius in Modern China, Allen Lane, January 18, 2022

Erich Schwartzel, Red Carpet: Hollywood, China, and the Global Battle for Cultural Supremacy, Pamela Dorman Books, February 8, 2022

Gavin Jackson, Money in One Lesson: How it Works and Why, Macmillan; Main Market edition, January 20, 2022

Edward Chancellor, The Price of Time: The Real Story of Interest, Allen Lane, July 7, 2022

Brett Scott, Cloud money: Cash, Cards, Crypto and the War for our Wallets, Bodley Head, May 19, 2022

Jamie Susskind, The Digital Republic: On Freedom and Democracy in the 21st Century, Bloomsbury Publishing, June 23, 2022

Sebastian Mallaby, The Power Law: Venture Capital and the Art of Disruption, Penguin, January 25, 2022

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس: 9 سنوات على اغتيال بلعيد.. الحقيقة غائبة والقاتل مجهول

سنيا البرينصي: مرت الأحد 6 فبراير الجاري الذكرى التاسعة لاغتيال المعارض اليساري وزعيم حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد ومؤسس الجبهة الشعبية المحامي والمناضل الحقوقي شكري بلعيد الذي اغتيل بالرصاص أمام منزله في ذات التاريخ من عام 2013.

تسع سنوات تمر على اغتيال زعيم سياسي تونسي معارض بشراسة للإسلام السياسي وللعنف والتطرف أينما كان مأتاهما دون تحقيق أي تقدم حاسم في كشف الحقيقة كاملة حول الأطراف التي حرضت ودبرت وخططت ومولت ونفذت جريمة اغتيال بلعيد أمام منزله وهو يستعد للذهاب إلى عمله ذات صباح شتوي بارد بمنطقة المنزه السادس الراقية.

الذكرى التاسعة لاغتيال بلعيد لا تختلف كثيرا عن سابقاتها، حيث دعت الأحزاب اليسارية والتقدمية، كدأبها طيلة السنوات الماضية، إلى الاحتجاج غدا الأحد بمكان الاغتيال بالمنزه السادس لتجديد المطالبة بمحاسبة القتلة وكل الأطراف المتورطة في هذه الجريمة التي هزت تونس في 2013 كأول حادثة اغتيال سياسي في تاريخها الحديث.

وينظم حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) منذ يوم 2 فبراير الجاري وحتى التاسع من الشهر ذاته فعاليات «أسبوع الاغتيال»، كما نظم تزامنا مع ذلك الوقفة الدورية الأسبوعية بتاريخ الأربعاء الماضي للمطالبة بكشف الحقيقة كاملة.

ودعا الوطد المواطنين وكل القوى السياسية والمدنية الوطنية والتقدمية للمشاركة في الوقفة السنوية بالمنزه السادس وفاء لبلعيد وتنديدا بجريمة الاغتيال.

إصرار على كشف الحقيقة كاملة

وأكد زياد الأخضر الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد ورفيق شكري بلعيد أنهم متشبثون بكشف كل الحقيقة حول ملابسات الاغتيال، مضيفا أن هذه الحقيقة تأخرت بالنظر إلى تواطئ عديد الجهات وعلى رأسها جزء من المنظومة القضائية وجزء من وزارة الداخلية.

وأبرز الأخضر أن الأطراف المذكورة عتمت على عديد الحقائق ولم ترد أن تلحقها بملف الاغتيال إلا بعد جهود مضنية من هيئة الدفاع.

ووجه زياد الأخضر، في كلمة أدلى بها خلال الوقفة الاحتجاجية الأسبوعية «شكون قتل بلعيد..شكون قتل البراهمي» أمام وزارة الداخلية بتاريخ الأربعاء الماضي، الاتهام لوزير الداخلية في عهد الترويكا علي العريض، موضحا أن هذا الأخير صرح وقتئذ أن من نفذوا جريمة الاغتيال هربوا إلى الحدود الجزائرية في حين كشفت المعطيات لاحقا أنهم فروا نحو ليبيا.

كما قال الأخضر: «نحن منذ البداية لم نكن ننتظر كشف الحقيقة في ظرف وجيز لأننا واجهنا العراقيل»، مثمنا في الأثناء ما توصلت إليه هيئة الدفاع في جرائم الاغتيالات السياسية من معطيات وحقائق، وفي مقدمتها ملف «الجهاز السري» لحركة النهضة، والأشخاص الذين يقفون وراءه.

من جانبه، أكد حزب التيار الشعبي، في بيان أصدره الجمعة، أن كشف الحقيقة في ملف اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي من أولوية أولوياته «رغم كل المحاولات لطمس الحقيقة نتيجة تواطؤ الكثيرين في الجهاز القضائي مع حركة النهضة الإخوانية وجهازها الخاص الذي اخترق مؤسسات الدولة الإدارية والقضائية والأمنية»، وفق نص البيان.

وأشار الحزب إلى أن القضاء «خذل الشعب التونسي في مرحلة حاسمة من تاريخه وهو مطالب اليوم بتدارك الأمر وتطهير نفسه من العناصر الفاسدة التي اخترقت ساحته والانخراط في معركة الشعب من أجل محاسبة المجرمين وإرساء دولة الحق والعدل وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب».

وفي هذا الصدد، قال الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي، في تصريح ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» اليوم السبت، إنه تبين أن التغيير في موازين القوى السياسية الذي علقوا عليه آمالهم عقب إعلان الإجراءات الاستثنائية في 25 يوليو 2021 غير كاف.

وأوضح حمدي أنهم انتظروا أن يحرر مسار 25 يوليو القضاء ويطلق يده لتفعيل المحاسبة، إلا أن القضاء لم يتحرر من سيطرة حركة النهضة.

وشدد حمدي على أن القضاء التونسي لم يتحرر بعد من سطوة حركة النهضة، مبينا أن المأزق الحقيقي في مسار كشف حقيقة الاغتيالات السياسية وشبكات التسفير والإرهاب والفساد هو عدم استقلالية القضاء، وأنه لهذا السبب لم يحدث أي تقدم في مسار كشف الحقيقة في مسار الملفات الحارقة انفة الذكر.

اتهامات للنهضة وللقضاء

أما عبد المجيد بلعيد، فأكد أن القيادي في حركة النهضة ووزير العدل في حكومة الترويكا نور الدين البحيري ما زال يسيطر على القضاء حتى وهو قيد الإقامة الجبرية حاليا.

وأشار شقيق شكري بلعيد، في تصريح ل «بوابة افريقيا الإخبارية»، إلى أن «القضاء في تونس يقبع تحت سيطرة حركة النهضة»، معتبرا أن «تغلغل البحيري في الأجهزة القضائية يتمظهر في الخصومة الحاصلة بين القضاء والدولة مؤخرا».

واستدرك بأن إصرار رئيس الجمهورية قيس سعيد على أن يصبح القضاء مستقلا وعادلا مؤشر إيجابي في مسار نفض الغبار عن الحقيقة كاملة في ملف اغتيال شكري بلعيد وكذلك الشأن بالنسبة لملفات الإرهاب والتسفير.

وأصدرت تنسيقية المجتمع المدني بتونس، المتكونة من الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، والنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وجمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية، بيانا مشتركا الجمعة، حثت فيه «كل المواطنات والمواطنين الأحرار للالتحاق بالمسيرة الوطنية المطالبة بكشف الحقيقة ومحاسبة كل المتورطين في ملف اغتيال شكري بلعيد».

ونددت التنسيقة بما أسمته «محاولات التشويش على هذا الحدث بتنظيم تحركات أخرى في نفس اليوم الذي رسم في أذهان التونسيات والتونسيين وقواه الحية كيوم وطني للاحتفاء بالشهيد والمطالبة بمحاسبة قتلته».

وعبرت تنسيقية المجتمع المدني بتونس عن «وفائها لذكرى الشهيد شكري بلعيد وذكرى كل شهداء الوطن ضحايا الاستبداد والإرهاب»، مؤكدة أن «إنجاح المسار الديمقراطي لن يكتمل إلا إذا تم كشف كل الحقيقة في ملفات الاغتيالات السياسية والإرهاب والتسفير».

كما أكدت مطالبتها المستمرة بضرورة كشف حقيقة الاغتيالات السياسية كاملة ومحاسبة كل المتورطين في التحريض والتخطيط والتنفيذ، معربة في هذا الصدد عن أسفها ل «تعثر المسار القضائي في كشف حقيقة هذه الجرائم ومحاسبة كل المتورطين فيها دون استثناء في تعاط تشوبه شبهات الصمت والتواطؤ، شاجبة ما شهدته هذه القضايا من تدخلات لعدة أطراف سياسية عملت على تحريف المسار حماية للجناة على مدى هذه السنوات مسخرة بذلك كل مفاصل الدولة، وخالقة عديد الأجهزة الموازية التي عمقت العمل على طمس الحقيقة».

وبمناسبة الذكرى التاسعة لاغتيال شكري بلعيد، اقترح حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي، بعث «هيئة عليا للدفاع عن أخلاقيات مهنة القضاء تتركب من قضاة مشهود لهم بالنزاهة ومن ممثلي المهن المعنية بالمرفق القضائي، ومن ممثلين لمنظمات المجتمع المدني ذات الاهتمام بالشأن القضائي، في إطار رؤية تشاركية».

وأوضح الحزب، في بيان أصدره السبت، أن هذه الهيئة «تعهد لها مهمة الحرص على استقلالية القضاء والقضاة، مع وضع آليات ناجعة للمراقبة والمساءلة تساعد على استئصال بؤر الفساد داخل المنظومة القضائية والأمنية بما يضمن المحاكمة العادلة والحد من التجاوزات في حق المتقاضين، في كنف المسؤولية والشفافية».

واعتبر حزب المسار الديمقراطي أن «إصلاح المنظومة القضائية مدخل ضروري لكشف الحقيقة كاملة حول الاغتيالات السياسية، والقضاء على الإرهاب ومقاومة الفساد، مطالبا بالتسريع بكشف الحقيقة كاملة حول اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي ومحاسبة من خطط ومن مول ومن نفذ ومن وفر الغطاء السياسي والقضائي لهذه الجرائم، كما طالب كذلك بفتح «ملفات الإرهاب في تونس وفي مقدمتها ملف الجهاز السري لحركة النهضة وملف تجنيد وتسفير الشباب التونسي لبؤر الإرهاب وكذلك ملف الجمعيات المشبوهة المنتصبة في تونس الحاضنة والممولة للتطرف».

في المقابل، لن تتمكن بسمة الخلفاوي أرملة شكري بلعيد ولا بنتيه، من التواجد غدا الأحد بتونس للمشاركة في إحياء الذكرى التاسعة لجريمة الاغتيال بسبب إصابتهن بفيروس كورونا، علما وأن الخلفاوي وبنتيها انتقلن للعيش في العاصمة الفرنسية باريس.

في الأثناء، دعت وزارة الداخلية التونسية، في بيان أصدرته السبت، كافة المواطنين إلى «ضرورة الالتزام بالقرارات المنبثقة عن الاجتماع الوزاري المنعقد بتاريخ 11 جانفي/ يناير 2022 المتعلقة بالتوقي من انتشار فيروس كورونا المستجد والتي تم التمديد فيها لمدة أسبوعين حفاظا على سلامة كافة المواطنين خاصة منع التظاهرات للعموم بالفضاءات المفتوحة والمغلقة».

وكانت الدائرة المختصة بالنظر في الجرائم الإرهابية بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة قررت تأجيل النظر في قضية اغتيال شكري بلعيد إلى يوم 29 مارس 2022 لإتمام الأبحاث وتنفيذ الأحكام التحضيرية.

كما قررت الدائرة الإفراج مؤقتا عن متهمين اثنين من جملة 15 متهما مشمولين بالمحاكمة.

وتتهم هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي (اغتيل في 25 يوليو 2013) الجهاز السري لحركة النهضة بالضلوع في جريمتي الاغتيال.

وبالرغم من مرور تسع سنوات على اغتيال شكري بلعيد، وبالرغم من كل ما كشفته هيئة الدفاع من معطيات وحقائق مسنودة في أغلبها بأدلة، وبالرغم من كل ما توصلت إليه الأبحاث القضائية طيلة هذه الأعوام، فإن «قاتل» أو «قتلة» الزعيم اليساري التونسي المعارض ظلوا في حكم «المجهول»، حيث ما زالت الحناجر في تونس تهتف بلا أدنى كلل كل يوم أربعاء من كل أسبوع وكل يوم 6 فبراير من كل عام «شكون (من) قتل شكري بلعيد»؟.

ومنذ لحظة الاغتيال يتكرر السؤال الحارق في تونس الذي ظل طيلة تسع سنوات بأكملها بلا إجابة، «من قتل شكري بلعيد» و «لماذا»؟ ومن «خطط ودبر ومول ونفذ جريمة الاغتيال»؟ و»لماذا لم يتم كشف الحقيقة إلى حد الان»؟.

سنلاحقهم ونحاكمهم ونحاسبهم

«سنلاحقهم، ونحاكمهم، ونحاسبهم» مقولة شهيرة لشكري بلعيد، أو بالأحرى هو تعهد أطلقه في أواخر عام 2012 في خطاب شهير له بمدينة سليانة، شمال غرب البلاد، إثر أحداث «الرش» التي تم فيها قمع محتجين من أبناء المدينة تظاهروا ضد التهميش والفقر والبطالة باستخدام القوة الأمنية في عهد وزير الداخلية آنذاك علي العريض والتسبب لهم في أضرار بدنية بليغة، من ذلك فقدان البصر.

هذه الجملة أصبحت شعارا نضاليا رمزيا لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد و»البلعيديين» واليساريين ككل من كل الفئات وفي كل مناطق البلاد للمطالبة بالمحاسبة في ملفات الاغتيال السياسي، بل أكثر من ذلك أصبحت شعارا يرفع وأهزوجة تغنى لدى طيف واسع من السياسيين والناشطين في المجتمع المدني وحتى المواطنين في التظاهرات والمسيرات والاحتجاجات كلما تعلق الأمر بالمطالبة بالمحاسبة وعدم الإفلات من العقاب.

مدينة جندوبة تحتفي بشهيدها

وولد السياسي والمحامي والحقوقي التونسي شكري بلعيد في 26 نوفمبر 1964 بجهة جبل الجلود من الضاحية الجنوبية للعاصمة، وهو أصيل محافظة جندوبة، شمال غرب البلاد.

واستعدادا لإحياء ذكرى 6 فبراير، قامت مصالح بلدية جندوبة المدينة بتهيئة وصيانة ساحة شكري بلعيد الواقعة بقلب المدينة، كما سيتحول غدا الأحد وفد من المنظمات المدنية ومختلف مكونات الطيف السياسي بالمدينة إلى العاصمة للمشاركة في إحياء الذكرى التاسعة لجريمة الاغتيال.

وأفاد المستشار البلدي بجندوبة المدينة رمزي الورغي، في تصريح ل «بوابة افريقيا الإخبارية»، بأنه سيتم أيضا إشعال الشموع بساحة الشهيد شكري بلعيد في جندوبة تكريما ووفاء له ولنضالاته في سبيل تكريس قيم الحقوق والحريات والمواطنة ونصرة المظلومين والمضطهدين.

زهير حمدي: بان بالكاشف تورّط النهضة في الإغتيالات وسيطرتها على القضاء

قال الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي، إن هيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، أكدت من خلال الندوة التي عقدتها أن حركة النهضة على علاقة بملف التسفير والاغتيالات.

وأكد زهير حمدي في تصريح لإذاعة اكسبراس أفم التونسية، أن الأدلة والبراهين التي قدمتها هيئة الدفاع اليوم من وثائق بنكية وتنصت على مكالمات السياسيين التونسيين، تجعل من الادعاءات بأن الملف فيه استهداف للنهضة وتسييس مجرد حالة مرضية أو تورّط في الملف. وأضاف الأمين العام لحزب التيار الشعبي أن القضاء كان شريكا في جزء منه في الإجرام، وتسبب في ضياع الحجج والأدلة، وعمل ضدّ كشف المحاسبة وكشف الحقيقة.

وأشار إلى أن القاضي بشير العكرمي، كان شريكا في عمليات التستر على ما يقوم به تنظيم حركة النهضة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ليبيا: وزير الاقتصاد يبحث مع نظيره الفلسطيني هذه الموضوعات

بحث وزير الاقتصاد والتجارة محمد الحويج مع نظيره الفلسطيني خالد العسيلي الترتيبات اللازمة لتنظيم مؤتمر أصحاب الاعمال بالبلدين في إطار التشبيك بين القطاع الخاص وتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد والاستثمار. وبين المكتب الإعلامي لوزارة الاقتصاد بحكومة الوحدة الوطنية أن الجانبين اتفقا على عقد لقاءات مشتركة تضم الفعاليات الاقتصادية بالبلدين تتضمن توقيع مذكرات تفاهم بعدة مجالات وابرام اتفاقيات تعاون في مجالات الاقتصاد والاستثمار بالعاصمة طرابلس خلال الفترة المقبلة.

صندوق النقد الدولي يدعو حكومة أخنوش للبحث عن موارد جديدة

دعا الصندوق الحكومة المغربية إلى ضرورة توسيع القاعدة الضريبية، وتحسين تصاعدية النظام الجبائي، والبحث عن موارد ضريبية جديدة مثل ضريبة الكاربون أو الأشكال الجديدة من ضرائب الثروة، بالإضافة إلى مراجعة الإنفاق الحكومي سيكون تحديد أولويات الإنفاق وترشيده من المكونات الرئيسية لهذه الاستراتيجية. ويتوقع الخبراء في صندوق النقد أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 3 في المائة على مدى السنوات القليلة المقبلة، حيث أن تأثيرات الوباء على النشاط المحتمل تتزايد تدريجياً بعد ذلك تحت التأثير الإيجابي للإصلاحات الهيكلية. غير أن هذه التوقعات خاضعة تظل لمستوى عالٍ من عدم اليقين المرتبط بكلٍ من تطور الوباء ووتيرة تنفيذ وفعالية الإصلاحات. ويتوقع الصندوق النقد ارتفاع نسبة الدين الحكومي وهو ما يتطلب سياسة مالية أكثر تشددًا مما هو قائم حاليًا. ويتوقع الخبراء انخفاض العجز المالي ببطء شديد على المدى المتوسط وارتفاع نسبة دين الخزينة إلى الناتج المحلي الإجمالي ليستقر عند ما يقرب من 80 في المئة. ودعا صندوق النقد إلى إصلاح شامل للضريبة ومراجعة منهجية للإنفاق الحكومي، مع استكمال اصلاح الإدارة العمومية لاحتواء زيادة فاتورة الأجور. واعتبر التقرير أن الارتفاع الأخير في التضخم محدود ومن المتوقع أن يهدأ مع ضغوط تكاليف الاستيراد خصوصا مع الارتفاع الأخير للدرهم وهو ما بات يوفر نطاقا أفضل لسعر الصرف ما قد يشكل فرصة لتسريع الانتقال المخطط له نحو استهداف التضخم.

المغرب باع للاتحاد الأوروبي 129 مليون كلغ من الطماطم

بلغت صادرات الطماطم المغربية الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي في الفترة من 1 أكتوبر إلى 30 يناير 2022، 128.89 مليون كيلوغرام، وهو ما يمثل 45.22 في المائة من أصل 285 مليون كيلوغرام التي يحددها الاتحاد كحصة سنوية للمغرب، بمتوسط سعر 1.33 أورو للكيلوغرام. من جهتها وصلت صادرات القرع الأخضر (الكورجيط) في الأيام الأخيرة من شهر يناير إلى 22.43 مليون كيلوغرام من أصل 56 مليون كلغ المحددة في حصة المغرب، بسعر 1.46 أورو للكلغ في الأسبوع الأخير من شهر يناير. وكشفت قاعدة البيانات الإحصائية الإسبانية Hortoinfo المتخصصة أن صادرات المغرب من الطماطم والقرع الأخضر إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك إسبانيا، تقترب من نصف الحصة المنصوص عليها في هذه الموسم وفقًا للأرقام التي قدمتها قاعدة البيانات والجمارك الضريبية للمفوضية الأوروبية، من خلال مرصد الأسعار والأسواق الأندلسي.

بدء مشروع تحديث محطة غازية في مصراته

أعلنت الشركة العامة للكهرباء البدء في مشروع تحديث محطة 30ك.ف (حقن)مصراتة الغازية. وأكدت عبر صفحتها بموقع «فيسبوك» أنها تقوم بأعمال تحديث وتطوير محطة 30ك.ف (حقن) مصراته الغازية بمنطقة كرزاز عن طريق فك المحطة القائمة المتهالكة من نوع (وستينغ هاوس) والتي تم تركيبها رفقة محطة التوليد الغازية .

وأوضحت الشركة أن المشروع يرفع كفاءة الشبكة الكهربائية في منطقة المحطة وما جاورها على شبكتي 30 كيلوفولت، و11 كيلوفولت، فضلًا عن نقل الطاقة المنتجة من محطة التوليد الغازية إلى مراكز الأحمال عن طريق شبكة 30 كيلو فولت عبر النواقل الأرضية والهوائية بقدرة تصل إلى 30 ميغاوات، دون الحاجة إلى رفعها إلى جهد النقل 220 كيلوفولت.

شراكة اقتصادية خضراء بين الاتحاد الأوروبي والمغرب

يسعى الاتحاد الأوروبي والمغرب إلى تطوير شراكة اقتصادية «خضراء» في مجالات الطاقة النظيفة ومواجهة الاحتباس الحراري، وفق ما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين الأربعاء الماضي بالرباط خلال أول زيارة لها إلى المملكة. وقالت المسؤولة الأوروبية إثر لقاء مع رئيس الحكومة عزيز أخنوش في تصريح للصحافة، «نعمل من أجل تطوير شراكة خضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي تمكننا من تطوير طاقة» أكثر نظافة، مشيرة إلى أن المغرب هو أول شريك اقتصادي للاتحاد في أفريقيا. وكان الطرفان أعلنا في يونيو ببروكسل انخراطهما في مشروع للتعاون في مجالات الطاقة ومكافحة الاحتباس الحراري والحفاظ على البيئة، من أجل «اقتصاد أخضر». ويندرج المشروع ضمن تنفيذ اتفاق باريس حول المناخ. ويرتبط المغرب والاتحاد الأوروبي بعقد شراكة موسعة دخل حيز النفاذ منذ العام 2000 يشمل عدة جوانب أهمها تصدير المنتجات الزراعية وفق أسعار تفضيلية بالنسبة للجانب المغربي، والصيد البحري بالنسبة للجانب الأوروبي، لكن هذه الشراكة تزعزعت مؤخرا بعدما قررت محكمة أوروبية أواخر سبتمبر إلغاء اتفاقيتي التبادلات الزراعية والصيد البحري، على اعتبار أنهما يشملان الصحراء المغربية .وقد قرر الاتحاد الأوروبي في نوفمبر استئناف هذا القرار، الذي صدر بناء على طلب من جبهة البوليساريو الانفصالية.

اليابان تتطلع إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية مع المغرب

أفاد التقرير السنوي 2021 لوزارة الشؤون الخارجية اليابانية، أن اليابان تتطلع إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية مع المغرب من خلال إنشاء شركات يابانية جديدة في المملكة. وخصصت وزارة الخارجية اليابانية في تقريرها الذي نشر مؤخرا بعنوان «الكتاب الأزرق الدبلوماسي»، فصلا كاملا لعلاقات اليابان مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتوقفت الوزارة في هذا الفصل بشكل خاص عند الزيارات التي قام بها مسؤولون يابانيون للمغرب بهدف تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون مع المملكة.

وذكر التقرير أن مثل هذه الزيارات الرسمية ما فتئت تساهم في تطوير علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين اليابان والمغرب منذ قرون. وكشفت وزارة الخارجية اليابانية في هذا الصدد أن اليابان والمغرب تمكنا من تطوير علاقات صداقة وتعاون وشراكة قوية على مر السنين على أساس العلاقات الوطيدة القائمة بين الأسرة الإمبراطورية اليابانية والعائلة الملكية في المغرب. ويقدم الكتاب الدبلوماسي الأزرق 2021، المكون من خمسة فصول، لمحة عامة عن جميع الأنشطة الدبلوماسية لليابان بين فاتح يناير و 31 دجنبر 2020. كما يتناول بعض الأحداث المهمة التي وقعت حتى أبريل 2021.

المغرب: شبح الجفاف يخيم على الأنشطة الاقتصادية في العالم القروي

مع تأخر التساقطات المطرية بالمملكة بدأ شبح الجفاف يخيم بشدة على ما تبقى من أنشطة اقتصادية في العالم القروي، حيث تتوقع جميع مؤسسات الإحصاء الوطنية تدهور الوضعية الفلاحية للعام الجاري، بشكل ينذر بتفاقم أوضاع المزارعين وبخاصة الصغار منهم، وهو ما بات يفرض على حكومة أخنوش بشكل استعجالي الشروع في وضع تدابير خاصة لمواجهة هذه الظرفية الحرجة، كما سيتعين على البنك المملوك للدولة (القرض الفلاحي) إلى إطلاق سيولة إضافية في اعتماداته لتخفيف انعكاسات الجفاف، سواء عبر جدولة ديون الفلاحين أو عبر إطلاق سيل من التمويلات التي تستهدف زراعات بعينها . وبحسب التوقعات الأولية للمندوبية السامية للتخطيط فإن القطاع الأولي سيسجل انخفاضا في قيمته المضافة بـ 106 في المائة سنة 2022 مقارنة بارتفاع بـ 17.9 في المائة خلال السنة الماضية، بسبب انحباس الأمطار وعدم انتظام التساقطات في فصل الشتاء. في حين أشار البنك الدولي، في أحدث تقرير له حول «الآفاق الاقتصادية العالمية»، إلى أن نسبة نمو الاقتصاد المغربي ستصل إلى 3.2 في المائة خلال هذه السنة، نتيجة لانخفاض الإنتاج الفلاحي. وعلى الرغم من أن رئيس الحكومة عزيز أخنوش، عبر في خروجه الإعلامي خلال مقابلة تلفزيونية مؤخرا، عن تخوفه من تأثير قلة التساقطات المطرية على الموسم الفلاحي، مؤكدا أن تخوفه مرتبط بتأثير قلة التساقطات على الحبوب والماشية في الموسم المقبل، فإن حكومته مازالت تقف مكتوفة الأيدي لإطلاق حزمة المساعدات التي ينتظرها المزارعون بفارغ الصبر، والتي دأبت الحكومات المتعاقبة على إطلاقها في المواسم الفلاحية العسيرة.

إستثمار أوروبي بـ 1.6 مليار يورو في المغرب

يستثمر الاتحاد الأوروبي 1.6 مليار يورو في قطاعات الانتقال الاخضر و الرقمي بالمغرب، وفقا لما أعلنت عنه رئيسة المفوضية الأوروبية ، أورسولا فون دير لاين ، خلال لقاء صحفي مشترك مع رئيس الحكومة المغربية بالرباط ، والتي بدأت زيارتها .

واعتبرت فون دير لاين في تدوينة لها على موقع تويتر أن استثمار الاتحاد الأوروبي 1.6 مليار يورو في المغرب :» فرصة رائعة للانتقال الأخضر والرقمي. أتمنى أن نحقق مشاريع عظيمة معًا لصالح المغاربة».

الجزائر: تشجيع الاستثمارات من أجل تنمية الإنتاج الزراعي

دعت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية الجزائرية في بيان لها، جميع المستثمرين إلى التقرب من الهياكل المسؤولة عن تسيير العقار الفلاحي، من أجل الاستفسار عن الإمكانيات المتاحة لتجسيد مشاريعهم الاستثمارية. وأوضحت الوزارة، أنه يمكن للمستثمرين في إطار المشاريع المهيكلة التي تندرج في إطار تطوير الزراعات الصناعية في الجنوب، أن يتوجهوا لديوان تطوير الزراعات الصناعية في المناطق الصحراوية، من أجل الاستفسار عن فرص الحصول على العقار الفلاحي والإجراءات المتبعة علاوة على الزراعات المعنية. وأكدت الوزارة أن هذه الدعوة تأتي في إطار استراتيجية السلطات العمومية الرامية إلى تشجيع الاستثمارات من أجل تنمية الإنتاج الزراعي، لا سيما الزراعات الاستراتيجية (الحبوب والذرة والأعلاف والشمندر السكري...)، وذلك بهدف تعزيز الأمن الغذائي للجزائر وزيادة معروض المنتجات الغذائية ذات الاستهلاك الواسع.

الجزائر: تشجيع الاستثمارات من أجل تنمية الإنتاج الزراعي

وقع المجمع النفطي الجزائري سوناطراك، بروتوكول اتفاق مع المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، بالعاصمة طرابلس، يقضي باستئناف نشاطها في ليبيا، المتوقف منذ اندلاع الأزمة في 2011. ويهدف هذا الاتفاق بشكل رئيسي إلى عودة مجمع سوناطراك للنشاط في ليبيا، من خلال استكمال التزاماتها التعاقدية في منطقتي التعاقد «065» و«95/96» في حوض غدامس.

11 أبعاد
العدد (97) ــ الثلاثاء 15 / 2 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة

العقل الممتد

يعد الفيلسوف آندي كلارك Andy Clark، الذي ولد سنة 1957، من أهم من اهتم بحقل العلوم المعرفية وهو استاذ بجامعة ساسكس Sussex، ويعتبر كتابه «امتدادات العقل: التجسيد والفعل والامتداد المعرفي» Supersizing the Mind: Embodiment, Action, and Cognitive Extension من أبرز الكتب التي تناولت ظاهرة التماثل بين العقل الإنساني الذي مقره الدماغ وبين عالم الروبوتات.

وتوجد العديد من الكتب التي سبقت هذا الكتاب أو تناولت موضوعه بعد ذلك، مثلا، كتاب ريموند غبس Raymond Gibbs «التجسيد والعلوم المعرفية» Embodiment and Cognitive Science ، وكتاب لويس باريت Louise Barrett «ما وراء العقل» Beyond the Brain وكتاب لورونس شابيرو Lawrence Shapiro « التجسد المعرفي» Embodied Cognition ...

وهي كلها مساهمات مهمة في معرفة الدور الذي يقوم به الجسد في عملية الإدراك.

تقوم معالجة آندي كلارك لهذا الموضوع على استدعاء مجموعة من التخصصات المتقاطعة فيما بينها من أجل فهم طبيعة الإدراك المتجسد والممتد، وهو يعتمد في ذلك على أحدث الروبوتات في استقاء أدلته،وقد قام باستخدام التجارب الفكرية من أجل «دفع» حدس المتلقي إلى عالمه الجواني أو الداخلي الذهني، الأمر الذي لم يفعله مؤيدو الإدراك المتجسد والممتد في أبحاثهم، بحيث تساعد تجربة التفكير الجيد في الواقع على إدراك الإنسان أن لديه رأيا مختلفا حول شيء ما عما كان يعتقده.

يمكن للحدس أن يكشف عن الآراء في نظره، ويمكن لتجارب علم الإدراكي أن تختبر نظرية مقابل أخرى، بحيث إن الروبوتات توضح لنا متى يمكن تطبيق النظرية بنجاح، ومتى لا يمكن ذلك. مثلا؛ عندما يقول عالم أعصاب إدراكي «إذا كان الدماغ يعمل بهذه الطريقة، فسنحصل على هذه النتائج»، يمكن لآخر أن يرد ويقول:» لكن هنالك نظرية أخرى يمكن أن تعطينا نفس النتائج»، بالمقابل، عندما يقول عالم روبوتات: «سأصنع روبوتا يعمل بهذه الطريقة، يمشي، يتحدث، يتعرف على الأشياء»، فإن ما يقوم به الروبوت هو تلك الأفعال فعلا، وليس أفعالا أخرى.

يماثل المؤلف في هذا العمل بين العقل الإلكتروني الخاص بالروبوتات والعلق الإنساني، ويشتغل بمفاهيم، منها مفهوم الديناميكيات السلبية passive dynamics كطريقة فعالة لفهم طبيعة التحرك والسلوك، والذي هو مثال عن مفهوم أوسع هو «البنية الصرفية morphological computation»، حيث تقوم بنية جسد الإنسان ببعض الحسابات المعرفية، قبل أن ترسل الإشارات إلى وحدة المعالجة المركزية CPU أو الدماغ، مثلما تقوم الروبوتات بالعمل طبقا للذاكرة المخزنة بها.

Bloqia.alkatib@gmail.com

لروديبرت كونز ورولف ديتر مولر: «الغازات السامة ضد عبد الكريم الخطابي»

فريد أولاد لحسن (باحث ومهتم بتاريخ الريف): تشكل الحرب الكيماوية في مناطق الريف المغاربي 1922-1927 جزءا رئيسيا من تاريخ هذه المنطقة، والتي أدت إلى كارثة إنسانية إبان عشرينات القرن العشرين، والتي لا تزال تبعاتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية إلى الآن. في هذا الإطار ستصدر قريبا دار النشر نيكور NEKOR Publishing 02-2022 كتابا بعنوان «الغازات السامة ضد عبد الكريم» لرودبيرت كونز ورولف ديتر مولر وترجمة حسن الغلبزوري وعبد المجيد عموري، وهو دراسة عميقة ومتأنية بمعطيات جديدة، تتضمن وثائق وصور وبيبليوغرافيا عن هذه الحرب، التي تعتبر أول حرب كيماوية بزمننا المعاصر.

وفي مقدمة خاصة للدكتور غونتر روث Gunter Roth الألماني ورئيس مكتب الأبحاث التاريخية العسكرية لهذا الكتاب يقول بأن: «ما يميز هذا العمل هو أن المؤلفين كانا سباقين إلى إبراز الدور الذي اضطلعت به ألمانيا في هذه الأحداث وتوضيح دلالة الحرب الكيماوية بالريف في التاريخ العسكري المعاصر. كما أنهما كشفا، اعتمادا على مصادر جديدة، عن الدور الحاسم للمساعدات السرية التي أسدتها ألمانيا للجيش الإسباني في مجال التسلح» (ص 9).

ويعد هذا الكتاب إضافة نوعية إلى كل ما سبق وصدر عن هذه الحرب، التي اهتمت بها كل الجرائد الدولية آنذاك، كما أن فهمنا الدقيق لما وقع عبر هذا الكتاب، سيمكن من تغيير زاوية نظرنا حول طبيعة العلاقات الدولية حتى في الفترة الحالية، نظرا لارتباط هذا الحدث بكثير من الأحداث الأخرى.

رحيل المفكر الليبي الدكتور رجب أبودبوس

نعى ديوان وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بالمنطقة الشرقية الدكتور رجب بودبوس الذي وافته المنية يوم الجمعة. وجاء في نص النعي: غيب الموت اليوم الجمعة 11 فبراير 2022 ميلادي المفكر والفيلسوف الليبي العربي القومي الأستاذ الدكتور رجب بودبوس الذي إنتقل الي رحمه الله بعد رحلة طويلة من العطاء الفكري للأمة العربية.

1 - المفكر العالمي والفيلسوف الأستاذ الدكتور رجب مفتاح منصور جبريل بودبوس، مولود في محلة خبيريش المنارة بنغازي عام 1941؛

2 - حفظ القرآن الكريم كاملا بجامع الحداد الواقع ما بين سوق الجريد وسوق الظلام ببنغازي 1949-1953؛

3 - درس المرحلة الابتدائية بمدرسة النهضة «توريلي» عام 1953، والثانوية في مدرسة بنغازي الثانوية بنين «شهداء يناير» الواقعة بشارع جمال عبدالناصر بنغازي خلال أعوام 1956-1965؛

4 - التحق بالجامعة الليبية بكلية الآداب قسم الفلسفة وعلم الاجتماع خلال الفترة ما بين 1965-1968؛

5 - حاصل على ليسانس فلسفة الجامعة الليبية بنغازي 1969؛

6 - نال درجة الماجستير من فرنسا جامعة أيكسنبروفانس عن رسالة بعنوان التخيل 1973؛ وعلى دبلوم دراسات معمقة من جامعة أيكسنبروفانس الفرنسية عن بحوث بعنوان أنطولوجيا الحرية 1976؛ وعلى درجة الدكتوراه من فرنسا جامعة أيكسنبروفانس عن رسالة بعنوان الحرية 1977؛

7 - يعتبر من أبرز وأشهر المفكرين والأكاديميين الليبيين ، كما أنه أبرز فلاسفة النظرية الجماهيرية وسلطة الشعب ، وقد شغل عددا من الوظائف من بينها :رئيس قسم الفلسفة جامعة قاريونس 1977، أمين اللجنة الشعبية للبحث العلمي جامعة قاريونس 1984، أمين اللجنة الشعبية للشئون العلمية جامعة قاريونس 1985، أمين مركز العلوم الإنسانية 1986، أمين اللجنة الشعبية للإعلام و الثقافة 1987-1990، رئيسا و منسقا للمدرج الأخضر 1991؛

8 - لديه عشرات المؤلفات من بينها :سلسلة مواقف من 1 إلى 14 بدأ بنشرها من عام1989 حتى عام 2005، في المنفى (رواية)، ثلاثي المثالية 1976.

تأجيل مهرجان للسينما والهجرة لأكادير

أعيد فتح فضاءات الترفيه والتسلية المتواجدة بالمساحات التجارية العمومية والخاصة، اليوم الجمعة، بولاية تيبازة (شرق الجزائر العاصمة)، بعد إغلاقها أمام المواطنين كإجراء وقائي ضد انتشار فيروس كورونا.

وأوضح بيان لخلية الإعلام بالولاية، فإن والي تيبازة أبو بكر الصديق بوستة، قد أصدر قرارا يقضي برفع إجراءات غلق فضاءات الترفيه التسلية على مستوى الفضاءات التجارية الخاصة والعمومية، علما أن قرار الغلق قد اتخذ يوم 23 جانفي/ كانون الثاني الماضي، بعد تسجيل ارتفاع كبير لعدد المصابين بفيروس كورونا.

ويأتي قرار الولاية القاضي بإعادة فتح فضاءات التسلية والترفيه، بعد موافقة اللجنة الأمنية الولائية برئاسة والي ولاية تيبازة، على توصيات اللجنة العلمية الولائية المكلفة بمتابعة وضعية انتشار وباء اجتماعا يوم أمس الخميس، حسب توضيحات البيان.

وأكد القرار، أن رفع إجراءات الغلق لا يعفي مسيري ومالكي الفضاءات من إلزامية احترام التدابير الإحترازية، للحد من إنتشار فيروس كورونا مع تكليف الأمين العام للولاية، ومسؤولي الأسلاك الأمنية والمدراء التنفيذين وأعضاء المجلس العلمي الولائي ورؤساء الدوائر ورؤساء المجالس الشعبية البلدية، كل فيما يخصه بتنفيذ هذا القرار.

موريتانيا والمجر تبحثان إطلاق برامج تبادل بين جامعات البلدين

بحثت وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي في موريتانيا آمال سيدي محمد الشيخ عبد الله مع سفير المجر في موريتانيا، ميكلوس ترومل، آفاق التعاون بين البلدين في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي. وذكرت وزارة التعليم العالي على صفحتها في فيسبوك، أن المباحثات بين الطرفين تطرقت إلى تحديد مشاريع تعاون مشترك، تتعلق بتبادل الطلبة والأساتذة بين مختلف مؤسسات التعليم العالي الموريتانية والمجرية.

مراكش تحتضن مهرجان للحكي

بدعم من عدة شركاء، من بينهم سفارة المملكة المتحدة، واتحاد الحكواتيين بمراكش، وجمعية المنية، و24 رياضا بالمدينة، تنظم مدينة مراكش، النسخة الأولى لمهرجانها الدولي لفن الحكي، وذلك بمشاركة أربعين حكواتيا ينحدرون من القارات الخمس. وذلك خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 20 فبراير الجاري.

وسيشكل المهرجان فرصة للتبادل الثقافي وتقاسم الخبرات، وتعريف المشاركين بالثقافة المغربية، إضافة إلى الترويج للمدينة الحمراء كوجهة سياحية لهذا الفن، وفتح المجال للمرأة في فن الحكاية. كما يروم القضاء على الصور النمطية بين الثقافات ونشر قيم التسامح والسلام، وتعزيز السياحة الثقافية في مراكش. واشار بلاغ للجنة المنظمة أن هذه التظاهرة الثقافية والفنية، ستواصل لأسبوع كامل ، وتتأسس على تقليد الحكي ذي التاريخ التليد بالمدينة الحمراء، وستكون متعدد اللغات، وسيتم خلاله إلقاء حكايات باللغة الإنجليزية وبلغات أخرى، من قبيل الفرنسية، إضافة إلى الدارجة المغربية والأمازيغية. وسيكون ضيف شرف التظاهرة هو الحاج أحمد الزرغاني، الحكواتي الشهير.

وأكد المصدر، أن التظاهرة ستحتضنها فضاءات شهيرة بالمدينة، على غرار ساحة جامع الفنا ومركز المنية ومقهى كلوك ودار بلارج وجامعة القاضي عياض والمركب الإداري والثقافي محمد السادس، حيث ستتميز بمشاركة حكواتيين مشهورين، ومن بينهم، ، عبد الرحيم الأزلية ومحمد بارز وإيمي دوغلاس وماريا كريدالي ودايف تونغ وكولين أورويين ومصطفى الحنش وسارة كشيريد وحجيبة مكوري.

فعاليات نسائية مغربية تطلق حملة لتعديل مدونة الأسرة

دعت فعاليات نسائية مغربية ، خلال ندوة نظمتها جمعية اتحاد العمل النسائي بالدار البيضاء إلى تعديل مدونة الأسرة « قانون الأحوال الشخصية ‹لتدارك عدد من الثغرات القانونية التي تساهم في استمرار عدد من المظاهر والممارسات التي تحول دون القطع مع ظواهر تدفع النساء ثمنها، كزواج القاصرات وتقاسم الممتلكات بين الأزواج، وتعدد الزوجات، والمشاكل المرتبطة بالنفقة وثبوت الزوجية، والحضانة، والإرث، وإثبات النسب ، وذلك بمناسبة الذكرى 18 لصدور مدونة الأسرة.

واعتبرت الفعاليات النسائية أن هذه ممارسات لها تداعيات متشعبة تهم ما هو صحي واجتماعي ونفسي واقتصادي، تنعكس على وضعية النساء بالدرجة الأولى. واشار المشاركون في الندوة الى أن المتغيرات التي عرفتها الساحة المغربية تقتضي حسب الأصوات النسائية تغييرا جديدا يواكب مغرب ما بعد دستور 2011 ، مشيرة لعزمها إطلاق حملة المطالبة بتغيير المدونة خاصة بعض المواد منها والتي تحولت لثغرة قانونية تطبع مع ما تحاول الكثير من الجهود النسائية والحقوقية التصدي له منذ سنوات.

ومن هذه المواد - بحسب المشاركون في الندوة - حظر تعدد الزوجات بدل فتح القوس أمام حالات تسمح به، ورفع سن الزواج إلى 18 سنة دون السماح بأي استثناءات لتزويج من هم دون السن القانوني تحت مسمى الاجتهادات، إلى جانب إسناد الولاية على الأبناء إلى الأم والأب دون تمييز.

الجزائر: وفاة الفنان والممثل مصطفى بورور متأثرا بوباء كورونا

توفي الممثل والفنان الجزائري مصطفى بورور، صبيحة يوم السبت، عن عمر ناهز 87 سنة، بعد إصابته بفيروس كورونا. مصطفى برور بدأ حياته الفنية عام 1948 على خشبة المسرح، و شارك في العديد من الأفلام السينمائية والتلفزيونية الجزائرية وعشرات المسرحيات الإذاعية ومن أبرز أعماله التلفزيونية مشاركته في مسلسلات «شفيقة»، «بعد اللقاء» و»جروح الحياة».

لماذا اعتماد اقتصاد الأزمة في تونس ضرورة ملحّة؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

في كل مرة تطالعنا فيها التقارير الدولية أو الإقليمية ذات المنبت الدولي بأحاديثها العجائبية عن الاقتصاد التونسي لابد من التوقف ملياً، فالمتابع لتقارير تلك الجهات يجد فيها الكثير من المبالغة لدرجة تغليب الطابع السياسي على الجانب الاقتصادي والاجتماعي وبشكل مقصود، والكثير مما يقرأ في طيات تلك التقارير يكون مدسوساً، القصد منه توجيه رسائل جديدة لرئيس الجمهورية «قيس سعيد»، وذلك لخدمة أهداف وغايات سياسية لجهات معينة باتت معروفة للعالم أجمع.
وقد يكون من السذاجة بمكان التعامل مع الظروف الاقتصادية التي يعيشها المواطن التونسي منذ تجميد البرلمان والإطاحة بالغنوشي... بتراخ مصحوب بالتعامي عن الحقائق التي تشهد عليها فصول الضغوط التي تتعرض لها القطاعات الإنتاجية والخدمية المترافقة مع مناخات معيشية مؤرقة وخانقة، تظهر فصولها في الضربات القاضية التي تعرضت لها الشركات والمؤسسات وكل ما له علاقة بعالم الأعمال والبزنس، حتى بلغت الخسائر المباشرة حداً أثر في القدرات الاقتصادية للبلد... لكن يجب أن نكون منصفين فالكل يعرف أنّ السياسة العامة المتبعة في تونس، بعد الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي، لم تكن فيها تجاه الملفات والأجندات الاقتصادية بتلك الموضوعية المأمولة التي تخدم الواقع التونسي أكثر من أذيته، بل كان التعتيم مسيطراً على ذهنية الحكومات المتعاقبة التي طالما أشاعت مفهوم عدم نشر الغسيل الوسخ ضماناً وأماناً في تشبيك غير مفهوم بين الأداء الحكومي والإنتاجي والبعد السياسي لصورة القطاع العام وحتى الخاص أمام الرأي العام التونسي، ومحاولة تجنب الشماتة من الأطراف التي تضمر وتعلن العداوة لمقدرات تونس، كما يصر الخبثاء على النعت والتوصيف تهكماً لعقلية موروثة تخوّن كل من يشير بالنقد البنّاء إلى مواضع الخلل والفساد وسوء استخدام السلطة والمنصب الحكومي.
إن الأزمة الاقتصادية لم تضرب بنية الاقتصاد التونسي، إنما أظهرت نقاط ضعفه وأبرزتها، وعلى الرغم من وجود الكثير من القضايا التي تدخل في ملفات الفساد، إلا أن أحداً لم يتجرأ على رفع أصابع الاتهام في وجه حكومات ما بعد ثورة 2011 وبخاصة أولئك المنظرين المصطفين في صف النقاد والمحللين، الذين لم يقلبوا في صفحات أخرى غير صفحات الدولة ومؤسساتها، وتفنن هؤلاء بعرض الصفحات البيضاء للجهات التي يمثلونها... لقد صمتوا على مدار سنوات طويلة دون الإشارة إلى وجود أي خلل أو مرض في بنية الحكومات التي كانت تسير بنظام ريموت كنترول جماعة إخوان تونس والأحزاب التابعة لها. وسبق أن قلنا مرّةً: لا يجوز لأحد (أو لفئة)، مهما كان وأنّى كان موقعه، أن يُقنع نفسه باحتكار الصواب أو الحقيقة، إلاّ بمقدار ما يُتيح للآخر من مساحة في الحوار، لأنّ الحوار هو اللقاح النموذجي الواقي من النكوص والانزلاقات الخطرة، وهو الذي يؤسّس لكيفية طرح الأسئلة وكيفية تقديم الإجابات الواضحة عنها. ذلكم هو المدخل الحقيقي الصائب للحديث عن الآثار الاقتصادية للأزمة التونسية التي تُلقي بحمولتها الثقيلة على تونس منذ الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي، ليس من أجل تبيان المخاطر أو كشف الشياطين المختبئة في طيّاتها وحسب، وإنّما (وهذا الأهمّ) لكي تكون المؤشّرات والأفكار المطروحة في سياقات الأزمة حجر الأساس في إعادة إنتاج هيكلة جديدة لأولويّات الاقتصاد التونسي خلال المرحلة القادمة.
الثابت اليوم، أنه ليس الخوف من المجهول هاجساً حقيقياً بالنسبة لحكومة «نجلاء بودن»، وليس المستقبل كابوساً أبداً، ذلك أن الصورة والرؤية والأسلوب والغاية والهدف النهائي أمور واضحة وجلية بالنسبة لرئيس الجمهورية «قيس سعيد»، وهو يدرك أن حكومة «نجلاء بودن» قادرة على تجاوز كل التحديات وما يرافقها من أحداث سياسية أو أمنية أو تخريبية، أو تدخلات خارجية كثيرة تجهد للتأثير في عضد الدولة والشعب... لكن في المحصلة تأثيراتها لم تترك تأثيراً حقيقياً على المستوى الشعبي أو الرسمي لأكثر من سبب أولها أن تونس دولة مؤسسات على الرغم من كل الانتقادات التي توجه إلى تلك المؤسسات، وثانيها أن كل تلك المحاولات تبقى في حدود المواقف الفردية التي لا يترتب عليها نتائج ذات تأثير يذكر وغيرها أن بعض الأحداث والعمليات التي كانت تستهدف الفت من عضد الدولة انقلبت آثارها سلباً على منفذيها، بل وزادت من الخلافات المتأصلة بين الشخصيات التي نصبت نفسها ناطقة باسم الشعب التونسي تحت عنوان المعارضة، واتخذت من قنوات الفتنة منبراً لزيادة حالة التوتر بين أبناء الشعب الواحد.
اليوم دعونا نتفق جدلاً على أن في الأزمة الاقتصادية التونسية إيجابية ما، ولو أن الكثيرين لن يتفقوا معنا على هذه الفكرة التي نؤكد جدليتها، وبناء على ذلك فإن خيط الإيجاب هذا يتعلق بصفعة مؤلمة توقظ المجتمع الاقتصادي التونسي من خدر الخطأ والخطيئة، وتنشد التغيير المتجدد الذي يلغي أزمان التخفي خلف الإصبع، ومن هذه الجدلية يقفز سؤال، ما الحل إذاً وما هي الآلية الأقل ضرراً للتعاطي الاقتصادي وفصله – قدر المستطاع - عن السياسة وإبعاده عن آثارها ؟! قد يكون من المحال فصل الاقتصاد عمّا يجري، ليس لأنه الوجه الآخر للسياسة فحسب، بل لأنه الهدف المعتمد - كما أسلفنا - لإنهاك تونس، ولعل ما جرى ويجري من استهداف الاقتصاد إنما يؤكد مرامي المخططين، بيد أن ثمة إجراءات اقتصادية مازالت ممكنة الأخذ والتطبيق، وقد تؤتي من الأدوار ما يؤخّر إنهاك الاقتصاد التونسي، ولمواجهة كل تحد قائم يصبح العمل بأعلى مستوى من الجدية لتقوية الاقتصاد والصناعة المحلية هو المطلوب اليوم من أجل زيادة قدرة الصناعة على المواجهة أو على الأقل التقليص من حجم المنعكسات السلبية التي يمكن أن تصيب الصناعة التونسية جرّاء التحديات الاقتصادية المفروضة على الشعب وعلى الاقتصاد الوطني والصناعي.
وأمام هذا الواقع لابد من إجراءات وخطوات إيجابية يجب اعتمادها لحماية الإنتاج واستمرار سير العملية الإنتاجية وهي خطوات كثيرة وجميعها تفضي إلى نتائج إيجابية، فيجب دعم الصناعة الوطنية، وهذا الدعم هو واجب وطني على الجميع من أجل استمرار العملية الإنتاجية بكل قوة، كما يجب الانتهاء بصورة حاسمة ونهائية من الإنفاق غير الرشيد والقضاء على الهدر وعلى الاستخدام غير الصحيح للموارد المتاحة وللطاقات الإنتاجية، والمحافظة على الدور الهام للقطاع العام في الاقتصاد الوطني بل وتقوية هذا الدور والعمل في آن واحد على تحسين أدائه ورفع إنتاجية العمل فيه، فالموقع القوي للقطاع العام في كل اقتصاديات العالم يمثل عاملاً ضابطاً لهذا الاقتصاد يحميه من الظروف الصعبة، ويحافظ على استقراره وتجنيبه الأزمات غير المرغوبة، وأكثر من ذلك فإن قوة القطاع العام تمثل بالنسبة للشعب التونسي عامل دعم وضمان لنشاط القطاع الخاص والقطاعات الاجتماعية الأخرى، وإن التعددية الاقتصادية لا تعني على الإطلاق تواجد عدد من القطاعات الاجتماعية العاملة في آن واحد كالقطاع العام والخاص والمشترك والتعاوني وإنما تعني تعظيم دور كل من هذه القطاعات بصورة متكاملة وفعّالة، وعليه فإن رفع مستوى أداء كل من هذه القطاعات يمثل مهمة على درجة عالية من الأهمية، كما نعتقد أن جهود رئيسة الحكومة «نجلاء بودن» للنفاذ إلى أسواق بديلة استيراداً وتصديراً مازالت محدودة للغاية، وهذا يتطلب مضاعفة هذه الجهود لفتح الأسواق والآفاق أمام العالم والدول الصديقة بشكل خاص.
خلاصة الكلام: في تقديرنا الشخصي، يجب الإسراع في اعتماد اقتصاد الأزمة التونسية، فهو ضرورة ملحّة ولا ينضوي تحت «يخشى أن يقال» لأن ما يمكن أن يحدث إن استمرت الأزمة أبلغ وأصعب من كل ما يمكن أن يقال، ولا ننكر أن هناك حراكاً حكومياً تقوده رئيسة الحكومة «نجلاء بودن»، بكل الاتجاهات، هذا الحراك لا بد أن ينتج عنه فعلاً مطبقاً على الأرض... بمعنى أننا نأمل خيراً من الأيام القادمة ستحمل إلى الشعب التونسي بشائر تطمئنه عن الاقتصاد التونسي، ولا سيما أن الأزمة التي يعيشها المواطن التونسي قد كشفت الكثير من مكامن الضعف الذي كان يعتريه خلال سنوات ما بعد ثورة2011.

بشير بن شيخة: تحديات القرن الواحد والعشرين، وخطر التفكير بذهنية القرن الماضي

اصطياد الأمريكي في بحر الصين الجنوب

ارتكبت أمريكا نفس الخطأ الذي ارتكبته النازية في النصف الأول من القرن العشرين، حيث ظل النازيون يفكرون بذهنية القرن التاسع عشر، فقد ظلوا ينظرون الى الاستراتيجية الاستعمارية التي انتهجتها كلا من فرنسا وإنجلترا كمعيار استراتيجي، أي الحلم الذي لا محيد عنه نحو بناء امبراطورية واسعة لا تغرب عنها الشمس، والنظر الى العالم كله كميدان للنفوذ وتقاسم الغنائم واستنزاف الموارد الخام للنمو والتفوق الاقتصادي والعسكري الدائمين، لم يتصور النازيون يوما أن العالم سيتغير سريعا ومباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ليس بسبب نتائج الحرب وانما لأن التقدم التكنولوجي والوعي العالمي وتزايد الصراع الدولي وخروج أمريكا من عزلتها وتعملق الاتحاد السوفياتي وغير ذلك من المعطيات الكثيرة سيجعل من فكرة بناء الامبراطوريات على طراز القرن التاسع عشر أمر من الماضي، لذلك فالنازيون بدل أن يكتفوا بالنصر الأولي الذي حققوه في بداية الحرب العالمية الثانية أين تمكنوا من التحرر من الشروط القاسية لمعاهدة فارساي ثم استعادتهم الكثير من أراض الجوار التي اعتبروها داخلة ضمن مجالهم الحيوي، وبدل أن يكتفوا بهذا القدر من النصر ويعقدوا اتفاقيات السلام مع خصومهم حتى يستعدوا ليدخلوا النصف الثاني من القرن العشرين بنظرة استراتيجية جديدة، راحوا يتمادون في الغرق في مستنقع الحرب مع الامبراطوريتين الفرنسية والإنجليزية لأجل تجسيد الحلم القديم المستحيل، وهو ضم المستعمرات ووراثة الإمبراطورتين تماما كما ورثتا هما الامبراطورية العثمانية، و يا له من تقليد فاشل أودى بالعالم كله إلى شفا الانهيار.
وكما وقع النازيون في خطر التفكير بذهنية الماضي وجنوا الفشل الذريع فعلت أمريكا نفس الخطأ، حيث دخلت القرن الواحد والعشرين بذهنية القرن العشرين ، أي ذهنية الحرب الباردة وانشاء الأحلاف وتعزيز النفوذ الدولي وابتزاز الدول المستقلة بالتدخل في شؤونها الداخلية عن طريق التهديد العسكري والمقاطعة الاقتصادية وغير ذلك من أساليب النفوذ والسيطرة.
لم ينتبه منظروا الكونغرس لخطر السير على نفس المنوال المتوارث من القرن العشرين إلا بعد أن صدمتهم التقارير التي أعلنها الصندوق الدولي الذي أقر بتفوق الصين على الولايات المتحدة في مجموعة من المؤشرات الخطيرة تخص التفوق في التجارة الخارجية والتفوق في الدخل الخام الوطني والتفوق في عدد براءات الاختراع والتفوق في جذب الاستثمار الخارجي وغير ذلك من المؤشرات الاقتصادية الأساسية ، أهمها تقارير السي آي آي التي تتحدث عن هيمنة شركات صينية مملوكة للدولة على تقنيات وتكنولوجيات جد متطورة لأهم عشر تخصصات صناعية كبرى وحاسمة، وهو ما ظلت أمريكا تستبعد حصوله لوقت طويل، ذلك أن السياسة الامريكية لم تكن تعطي أولوية قصوى للتفوق الاقتصادي لدول العالم كما هو الشأن بالنسبة لليابان وألمانيا طالما أنها تملك آلة حربية كبيرة يمكن من خلالها ابتزاز وإضعاف أي دولة تسعى للتفوق عليها، لكن هذا الاسلوب الهمجي الامبريالي ما هو الا استمرار في مسار خاطئ أفرزته نتائج الحرب الباردة التي أصبحت من الماضي، أما الصراع في القرن الواحد والعشرين فهو راح يعتمد على آليات وأساليب وأدوات جديدة تماما يمكن التطرق إليها في مقالات آتية، وهو أسلوب جديد انتهجته الصين للتفوق في القرن الواحد والعشرين، ولم تنتبه له أمريكا إلا بعد فوات الأوان، لأن هناك حكمة صينية قديمة تقول: عليك أن تهزم العدو قبل دخوله المعركة... لذلك فهل يمكن أن نتكلم من الآن فصاعدا عن اصطياد الأمريكي المتغطرس المتهور في بحر الصين الجنوبي هناك أين ستظهر أولى التصادمات المدوية بين القوتين المتنافستين.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن